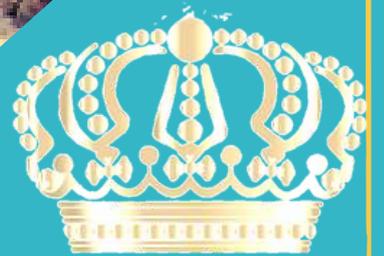




رمضان كريم



التخبة

نحييكم
من أرض الفيروز

من سيناء...



النخبة

نَحْنُ نَصْنَعُ النُّخْبَةَ...
المجلد 1 العدد 30، إبريل 2021
صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمود السعيد
رئيس التحرير
رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية
الاقتصاد و العلوم
السياسية - جامعة القاهرة



لمحرفنا الاستثنائي يوسف شرف

نهدي عددا ونرجو له سرعة الشفاء و دوام العافية

مجلس الإدارة

أ.د. محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) -- أ.د. حنان محمد علي (عضوا) -- أ.د. سامي السيد (عضوا) -- أ.د. مازن حسن (عضوا) -- أ.رامي مجدي (رئيس التحرير)

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , أ.سارة نصر الدين , د.نيرمين توفيق

**أ.د. هبة نصار في حوار خاص للنخبة****المشروعات التنموية واقع ملموس ، ينقصها استثمار
مقابل في العنصر البشري****القاهرة: كارولين شريف، أنطوني أمين**

أنا كنت أدبي و عندما دخلت الكلية كنا نختار بين مادتي القانون و الرياضة. اخترت القانون و لم أفهم شئ. و السياسة كانت مملّة. و وجدت الاقتصاد منطقي، من هنا إلى هناك. أحببت المنطق فاخترت الرياضة عوض القانون و كانت مأساة لأننا لم ندرس الرياضة في أدبي. فذهبت لخالتي د. عادل عاشور -رحمه الله- و كان صبورا جدا معي. أعجبت بالرياضة و بخطواتها. و فوجئت اني حصلت على الدرجة النهائية في امتحان نهاية العام. و اني حصلت على امتياز في الاقتصاد و جيد في السياسة. فاخترت قسم الاقتصاد.

بدأت العلاقة تختلف عندما عينت معيدة. سمحت لنا الكلية بالتدريس فور تخرجنا، فقمنا بالتدريس لأصدقائنا في سنواتهم الأولى بالكلية. كان عددنا صغير فكننا نعرف بعضنا البعض.

بعدها بدأنا في أخذ خطواتنا تجاه العلم. لم تكن فترة سهلة، فبعد حصولي على الماجستير سافرت لألمانيا للحصول على الدكتوراه وأنا متزوجة. كانت فترة كفاح، فقد ناقشت الماجستير و انا في الشهر التاسع، و رفض الدكتور عمر مناقشة الدكتوراه إلا بعد ولادة بنتي الثانية. لكنني استفدت من تلك الفترة جدا خاصة لاني درست مادة لم تكن موجودة آنذاك و هي "اقتصاديات الصحة".

ثم بدأت العمل بالجامعة كحاملة للدكتوراه. أمضيت 13 سنة بين الجامعة الأمريكية و جامعة القاهرة، و كانت الكلية في تلك الفترة مزدهرة بالأبحاث و المؤتمرات.

إلى أن رجعت كليتنا و عرضت عليا الدكتورة سلوى سليمان رحمها الله ان أكون نائب مدير مركز الدراسات الاقتصادية، و من هنا ظهر العمل الإداري بجانب البحثي.

تتميز كليتنا بباقة براءة من الاساتذة ، الذين نبغوا و لمعوا بطرق شتى في الساحات الاكاديمية و الادارية. لذلك تسعى مجلة النخبة دوما إلى تسليط الضوء على تلك القامات الفذة التي كثيرا ما تؤدي دورا هاما في صنع القرار السياسي و البحث و النشر العلمي. و لهذا نفتخر مجلة النخبة باستضافة الاستاذة الدكتورة هبة نصار - رئيسة تحرير مجلتي الكلية العلميتان ، نائب رئيس الجامعة الأسبق لخدمة المجتمع و المختارة ضمن أكثر 50 سيدة مصرية مؤثرة حسب تصنيف أموال الغد - وفي هذا العدد، ننشر الحوار الذي دار بينها و بين محرري المجلة.

في البداية لكم مسيرة ثرية مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، كيف بدأت علاقتكم مع الكلية و لماذا اخترتموها ؟

بصراحة، اخترتها بسبب المجموع. 94%. كنت الرابعة على الجمهورية و كانت المرة الأولى التي يتخطى فيها القسم الادبي ال90%. لقد كنت طالبة بالمدرسة الألمانية و كنت اود الالتحاق بكلية الاداب قسم الماني، لكن كله "استخسر المجموع" و نصحوني بكلية الاقتصاد. لكنني كنت سعيدة جدا بهذا الاختيار فقد رافقتني فيها عشر من زميلاتي في المدرسة و كنت مسرورة بتعلم أشياء جديدة غير اللغة الألمانية. كان للكلية إطار عمل و تعامل من نوع خاص. كم كان أساتذتنا كبارا و مهمين. د. هناك د، عمرو محي الدين. تربينا على جيل يصعب وصفه. كانت علاقتنا بهم حلوة و طيبة، كذلك علاقتنا ببعض زملاء، كنا 45 طالب فقط، و كنا نشعر بتميزنا في الجامعة.



بعد خروج الدكتورة سلوى شعراوي مدير المركز على المعاش، كنت منتظرة من سيكون المدير الجديد، لأن النائب يجب أن يكون على وفاق مع المدير، و فوجئت بمكالمة الدكتورة سلوى تهنئي بتولي ادارة المركز. توجهت الى الدكتور علي الدين هلال و اذ به يخبرني أن المركز "مفيهوش ولا مليم" وأن المساعدة اضطرت للاستقالة حيث عرض عليها فرصة عمل أفضل، وأكتشفت أن الكمبيوترات معطلة فلا يوجد أرشيف للمركز. لكن المديرين السابقين لهذا المركز قدموا الكثير، و لكن كيف نجد أعمالهم؟ اضطرت للذهاب إلى الاساتذة في منازلهم و اجمع و أدون البيانات والمعلومات اللازمة لإنشاء كتيب يمكن تقديمه كمستند للهيئات الممولة. كانت تلك الفترة من اجمل فترات حياتي نظم فيها المركز العديد من المؤتمرات التي حضرها العديد من كبار الفكر و المجتمع.

انتقلت بعد ذلك لوكالة خدمة المجتمع. تعجبت عندما عرض علي الدكتور كمال المنوفي الذهاب للوكالة. و كنت رافضة لتلك الفكرة في البداية. ما هي الوكالة و ما هو دوري بالتحديد هناك؟ حتى لاحظت ان العديد من الشركاء كالبنوك و غيرهم كانوا يريدون إنشاء نماذج المحاكاة و تدريبات للطلبة، و بالفعل تكاثر عدد تلك الأنشطة ووجدت نفسي انسحب تدريجيا من مركز الأبحاث للوكالة. كانت تلك الفترة مليئة بالذكريات التي كلما تذكرتها كلما اقتربت الدموع من عيني، تشاركتها مع شخصيات حلوه كالدكتورة منى البرادعي و الدكتورة ثناء اسماعيل. اذكر منها حين طلبت من الدكتورة منى أن ننظم Gala Dinner لخريجي الكلية. وصممنا آنذاك أن يكون في فندق راقى ليكون في مستوى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، على الرغم من اعتراض البعض. بدأنا العمل في أبريل و حددنا الميعاد في يونيو. في مايو، كل خريجي الكلية كانوا في مكثبي و لا تتخلوا حجم التمويل الذي حصلنا عليه من البنوك و الشركات المختلفة. فمعظم مديري تلك الهيئات هم طلبة الكلية. الطلبة كانوا سعداء جدا لأنها كانت أول مرة تتم منذ تأسيس الكلية. أتذكر كيف كنت أعمل مع الدكتورة ثناء والدكتورة هبة صادق والدكتورة هالة السعيد، وكيف كنا نزين الفندق كأنه عرس بناتنا. كان حفلا راقيا جدا، حضره وزراء شتى من طلبة الكلية كسيادة الوزير يوسف محمود و محمود شهاب و غيرهم.

بعد ذلك عرض علي الدكتور علي عبد الرحمن أن أكون نائب رئيس الجامعة. خفت من هذا المنصب. كانت أول مرة يطلبون فيها امرأة. رحلت للدكتورة منى و عرضت علي العمل في رئاسة القسم. أمضيت سنة هادئة، و فرت فيها منحة جيدة جدا للقسم. كنت اعمل آنذاك مع الدكتور حسام كامل نائب رئيس

الجامعة لشئون الدراسات العليا، تعرفنا ببعض بسبب المنحة التي وفرتها و لانه ايضا كان خريج مدرسة الماني. عندما عين رئيسا للجامعة طلب مني ان اكون نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع. كانت فترة صعبة. كنت أول امرأة تدخل هذا المبنى. كان مبنى ذكوري فعلا. وكانت مسؤولية ضخمة، 250 ألف طالب، حوالي عدد القطريين، 22 ألف موظف و 12 ألف استاذ. كان الدكتور حسام مشغول آنذاك وطلب مني تحضير حفل مئوية الجامعة. جمعت فريق كلية الاقتصاد و ذهبت لكل من اعرف انه يستطيع المساعدة، حتى خرج ذلك الحفل في منتهى الرقي. حكى المباني حكاياتها بأستخدام الصوت و الضوء، دخل عمر خيرت الجامعة لأول مرة و امتعنا بموسيقاه الراقية.

فترة 2011-2013 كانت صعبة جدا على مصر و على جامعة القاهرة. كل من تتخلوه دخل الجامعة: أردوغان، مرسي، أحرار، أخوان. كنا نقدم دورنا بحيادية، كجامعة تنويرية. في 2013 كانت المظاهرات في ميدان النهضة أمام الجامعة و نحن كنا نعمل في الجامعة. بعد تلك الفترة انقطعت عن العمل الإداري لانعم بالقليل من الهدوء، مكتفية بالعمل الاكاديمي كاستاذة جامعية و مشرفة على درجة الماجستير في الاقتصاد الصحي، وهي أول درجة بينية بين كليتين: الطب و الاقتصاد. بالاضافة للعمل في مجلة الكلية العلمية التي نسعى ان نجعلها مجلة دولية

بعد هذه المسيرة الثرية , لمن تمتن د هبة نصار ؟

على المستوى العائلي امتن جدا لامي، لان والدي توفى و انا بسن العاشرة و هي من اكملت الطريق معي. أتذكر أنها كانت تحضر معي في المدرسة وتنقل لي الدروس و هي لا تقرأ اللغة الألمانية. و كانت متحررة. شجعتني على السفر في السنة الرابعة، و ايضا بفترة المدرسة.

أيضا أذكر حماتي الذي ساعدني كثيرا في بداية حياتي العملية التي كانت بين الماجستير و الاولاد و السفر و الدكتوراه. كانت فترة كفاح، و هو كان دائما يدفعني للأمام. على المستوى الجامعي أتذكر الأستاذ عمرو محي الدين. كان أستاذا في الماجستير و الدكتوراه. كان يسمى أمير الاقتصاد في الوطن العربي. و كان شخص ذو قيمة و قامه، واثقا من نفسه. فكان ينمي طلابه و يفرح حين يراهم يكبرون. لانه يدرك ان هذا هو دوره الذي أتمه بأمانة. لم يساعدني انا فقط بل كل من توجه إليه. هناك الكثير من الأساتذة الذين ساندوني كالدكتورة هناء و الدكتورة سلوى. أشكر أيضا دكتورة حنان محمد. هي كانت مساعدتي في الجامعة الامريكية لانها كانت اصغر مني بعدة سنوات،



بماذا تطمح د هبة نصار للكلية في مجال البحث العلمي؟

انا سعيدة باهتمام كليتنا بالبحث العلمي، و ببذلها أقصى جهوداتها و إمكانياتها للحفاظ على مستويات مراكزها البحثية المرموقة وتشجيع الباحثين، منها الجوائز المقدمة منها. لكن اتمنى ان يوجد دور أكثر فاعلية من الدولة لتشجيع البحث العلمي. خاصة أن الباحث كثيرا ما يواجه صعوبات متعددة فيما يخص بحثه، و إيجاد المصادر الموثوق منها، و أيضا العثور على التمويل اللازم لبحثه. و كثيرا ما يضطر الباحث للمفاضلة بين البحث و العلم الذي يبغى اكتشافه من ناحية و التمويل الذي يحتاجه من ناحية اخرى. لذلك ارجو تفعيل الدور الحكومي المختص بهذا الجانب.

نحن في ضيافة خبير اقتصادي من الطراز الرفيع و مستشار سابق للجنة الاقتصادية للبرلمان ، كيف تقيمون وضع الاقتصاد المصري حاليا و مستقبلا ؟

لم تعد المشاريع وعود كلامية بل واقع ملموس. هناك تحرك اقتصادي كبير جدا، يعتبر تصحيح المسارات سابقة. نتائج لك التوجه رائعة، خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية، ومشروعات التنمية، كحياة كريمة و تطوير العشوائيات. لكن أأمل في تطوير رأس المال البشري أيضا، لأن غياب ذلك الجانب يستحيل تحقيق خطط التنمية. ولعل المثال الأبرز على ذلك هو ما حدث مؤخرا بعد تنظيف الترع و لكن لم يغير السكان من سلوكهم ورجع الحال كما كان عليه برغم من ما أنفق على هذا المشروع. يجب تغيير السلوك أولا، والبحث عن أسباب هذا السلوك. الجانب المادي ينمو بسرعة لكن الجانب البشري به نقص كفاءات و أفكار و تصرفات. بالاضافة ايضا للخدمات التي لا تلاحق المشاريع في سرعة نموها. تحتاج المشاريع للتنمية بالاختصاص التعليم و الصحة لانهم خدمات استحقاق، لا يجب ان يشكوا عبء مادي على المواطن.

أخيرا بماذا تنصحون طلابنا من المهتمين بالبحث في المجال الاقتصادي؟

أنتم في عصر ذهبي. حياتكم أسهل بكثير مع المكاتب و الانترنت و مكتب خدمة المجتمع . نحن لم نمتلك حتى الآلات الحاسبة. كنا نبحت عن الفرصة إذا كانت عمل او تدريب. و كان من الغريب و الصعب ان نسافر للخارج للتدريب أو العمل. لقد كافحنا فعلا و الجيل الذي سبقنا كان أكثر كفاحا، فنجوكم أن تستغلوا فرص عصركم لاني لاحظ ان هناك إجحام من عند الطلبة.

و كانت تساندني في مشاريعي الاحصائية. كان يدور بيننا حوارات كثيرة، و كانت صبورة جدا معي و تحاول دوما ان تشرح لي بهدوء رغم مطالبتي الكثيرة، لدرجة انها كانت احيانا تقول لي " هو انت يا دكتور بتفهمي في الاحصاء؟!" كم يكون المرء فخورا و سعيدا برؤية من كان يعمل معهم قد وصلوا لمناصب هامة كوكالة الكلية.

على مستوى الاقتصاد الصحي أشكر الدكتور أشرف لانه هو من بدأ ال "Health and Research" و كان يصطحبنا معه في كل مكان حتى في الدول العربية. أتذكر كنا انداك في بداية الدكتوراه و كنا مجموعة متألفة جدا على مستوى عالمي. ذهبنا معه إلى منظمة الصحة العالمية و غلى البنك الدولي.

من صديقاتي هناك الكثيرات من ساندوني في كل تلك المناصب، كالدكتورة هالة و الدكتورة هبة و الدكتورة ثناء وأيضا الدكتور محمود محي الدين الذي كان يحاول دوما الحضور بالرغم من مشغوليته الكثيرة.

بالتأكيد نحن نفخر و نحترف باختياركم ضمن أكثر 50 امرأة مؤثرة في مصر في قائمة مجلة أموال الغد ، حديثنا عن خلفية هذا الاختيار ؟

أموال الغد مجلة مالية تقوم -حسب كلامهم- بإحصاءات كل عام ليحددوا عدد من السيدات الأكثر تأثيرا في مجال الشركات والأموال، ثم يعرضون تلك الأسماء على أعضاء المجلة ليحددوا من هن الخمسين سيده الأكثر تأثيرا في العام الفلاني. لست أول من اختير لهذه الجائزة. الدكتورة منى البرادعي و هالة اختيروا قبلي. لكن كنت سعيدة جدا بهذا الاختيار لأنني وجدت نساء في سن الخامسة و الاربعين و استطاعوا ان يصلوا لمراكز مرموقة، منها مدير تنفيذي لشركة كاميكروسوفت. قابلت هناك الدكتورة هالة حاتم صادق التي كانت طالبة بالكلية و الآن تدير أحد البنوك المرموقة. سعيدة جدا بالنساء اللاتي قابلتهن، و أن المرأة استطاعت الوصول لمناصب رفيعة كهذه. أيضا سعيدة لاني حصلت على هذا اللقب بالتزامن مع جائزة النشر العلمي من الجامعة. و هذه هي المرة الثالثة التي احصل عليها في خلال حوالي خمس سنوات ، خاصة ان معظم من وصل إلى سني قلما يبقى شغوبا بالبحث و النشر.

بجانب المناصب الإدارية الهامة التي توليتها مناصبكم البحثية دوما ما كانت مؤثرة سواء بدارتكم مركز البحوث الاجتماعي في الجامعة الامريكية أو رئاسة تحرير مجلات الكلية العلمية ، في هذا المجال -



صينية عيد الأم

أ.د. نيفين مسعد ، أستاذ العلوم السياسية بالكلية

التطور العجيب تفسيرا چندريا على أساس تأثر الأولاد بالتقسيم النوعي للعمل بين الرجل والمرأة لم يصمد هذا التفسير طويلا، فلقد سبق لها أن تلقت منهم في مراحل سابقة هدايا شخصية عابرة للاختلافات البيولوجية كالكتب مثلا، فهل يكون الأولاد قد جنحوا إلى المحافظة رغم كل ما بثته فيهم من قيم عصرية؟ الحذر واجب إذن. أم هل يكون ذلك من قبيل الاستسهال على أساس أن اختيار صينية مستطيلة أو مربعة أيسر بكثير من اختيار لوحة أو عُقد؟ ترحمت صاحبتنا على الأيام الخوالي التي كان الأطفال فيها يرسمون لها قلوبا ودية حمراء بلا عدد. الأرجح أن هذا التطور له صلة بطبيعة التطور في المرحلة العمرية لصاحبتنا، هكذا حدثتها نفسها، لكن ألا يعلم هؤلاء الأولاد أنها عازقة عن دخول المطبخ من زمان بسبب ضغطها المنخفض؟ بالقطع هم يعلمون، فشكواها من صهد الفرن وحرارة المطبخ يدري بها القاصي والداني، فهل يقصدون إذن مهادة معاونتها المنزلية التي تقوم هي بمهمة الطهو؟ حتى هذا التفسير لا يستقيم لأنهم يخصصون بالفعل هدية مناسبة لمعاونتها أم آية .

ها قد وصلت صاحبتنا للمحطة الأخيرة، وهي محطة شهدت فيها هدية عيد الأم تطورا مذهلا. دخل عليها الأولاد وبين أيديهم صندوق متوسط الحجم ملفوف بورق هدايا مبهج ومربوط بشريط ذهبي أنيق، ترى ماذا في داخل الصندوق؟ مبدئيا هذا الصندوق لا يمكن أن يكون في داخله صينية فالمقاييس مختلفة جدا.. الحمد لله، كما أنه لا يتسع لدسته من الأطباق، ولقد سبق لهم أن أهدها طقما من الملاقع والسكاكين في العام الماضي فهل يُعقل أن يكرروا الهدية نفسها؟ لا لا هذا الأمر مستبعد. ممممم... احتارت صاحبتنا واحتار دليلها، ومع أنها أرادت أن تُظهر بعض التريث في فض الصندوق وإخراج الهدية الموعودة إلا أنها لم تنجح في لجم مشاعرها. طبع الأولاد الواحد منهم تلو الآخر قبلة علي جبينها: كل سنة وحضرتك طيبة. لؤنت حمرة الترقب وجنتيها وردت عليهم شاكرة. راحت تفك الشريط الذهبي ثم الورق الملون والفضول يكاد يقتلها، داخل الصندوق الكبير استكان صندوقان أخران أصغر حجما، نظرت إليهما ولم تفهم ماذا بداخلهما بالضبط مع أن المسألة كانت أوضح من الوضوح. تناهى إلى سمعها قول أحدهم منتصرا: جينا لحضرتك جهازين ضغط، واحد بزيق وواحد بدون زيق عشان تطمئي قبل دخول المطبخ. ومع أن المفاجأة كانت مذهلة، إلا أنها راحت تضحك وتضحك حتى سالت دموعها!

مثل كل شيء في هذه الحياة خضعت هدية عيد الأم لمنطق التطور، وهذا التطور ارتبط بأشياء كثيرة جدا، فلقد ارتبط ارتباطا وثيقا بالحالة الاقتصادية وارتفاع الأسعار وبالتالي فما كان يمكن شراؤه في عام ما عاد بالإمكان شراؤه في عام آخر. كما أنه ارتبط أيضا بمسألة الاحتياج ومن هنا فإذا كان القصد من الهدية هو سد النواقص فلقد كان من الطبيعي أن تختلف الهدية باختلاف احتياجات الأم من عام إلى آخر. كما ارتبط تطور الهدية أحيانا بطبيعة العلاقة بين الأولاد والأم حتى إذا ما توترت لسبب أو لآخر قبل عيد الأم غدت الهدية مجرد أداء واجب وغابت عنها الحميمية التي كانت تميز الأعوام السابقة. وبالأمس كان يوم ٢١ مارس، اليوم الرسمي المعتمد في مصر للاحتفال بكل الأمهات أمّ الله في أعمارهن جميعا ، وعلى سبيل إحياء هذا الاحتفال بشكل مختلف تعالوا معا نتبع مشوار هدية عيد الأم من خلال تجربة امرأة مرت بكل مراحل التطور الممكنة.

تلقت صاحبتنا أول هدية بمناسبة عيد الأم من أولادها عندما كانوا في مرحلة الحضانة، وكانت تتكون من رسم من صنع أيديهم، والرسم في هذه المرحلة المبكرة عادة ما كان عبارة عن خطوط بسيطة تستدير استدارة كاملة فتصنع شمسا أو قمرا، أو تستدير نصف استدارة فترسم قلبا، ولا بأس من عصا مرتعشة تسكن فوقها همزة تبدأ بها كلمة أمي أو كلمة أحبك. كثير من هذه الأوراق ما زالت صاحبتنا تحتفظ بها، مع عدد آخر من المستندات بخط يد أولادها تهدهم بتسريبيها بين الحين والحين بكل ما تحويه من أخطاء لطيفة وبراءة مفرطة، فيحذرونها من أن تكشف سرهم وتضحك ويضحكون. بعد ذلك تطور الأمر ولم تعد الهدية مصنوعة يدويا لكنها صارت هدية مشتراه، بعض الجنيهات المقطعة من المصرف الشهري للأولاد مع دعم مالي ضروري من الأب كانوا يكفون لشراء زجاجة من الپارقان أو شال من الحرير أو باقة من الورد البلدي أو رواية لنعيم صبري أو سي دي لعلي الحجار، وكثيرا ما تحولت الألف المرتعشة إليها إلى مجموعة من الحروف المتراسة يث فيها الأولاد الأم عرفانهم الكبير، كما كانوا يكتبون لها أيضا باللغة الإنجليزية .

في مرحلة لاحقة وفي ظروف غامضة حدث تطور جذري في مفهوم هدية عيد الأم، تحولت هدايا عيد الأم في كل السنين إلى أدوات منزلية، فهذه صينية تيفال، وذلك طقم ملون للشاي، وتلك شواية لحم. وكرر الأولاد على مسامع الأم أن بإمكانها تبديل الهدية بأخرى من محل كذا للأدوات المنزلية، يا سلام! أصبح كل المتاح إذن هو المفاضلة بين صينية تصلح لظهو بيتزا وأخرى تناسب عمل الرقاق! عندما حاولت صاحبتنا أن تفسر هذا





النخبة في أرض الفيروز (تقرير حواري)

كارولين شريف - هانيا بهاء - ندى حسنى - بهى الدين ايمن - مريم حفى و سلمى ياسر

. فقد قسم مثلث "سيناء" -القابع في شمال شرق مصر- أرضها إلي ثلاثة أقسام محاطة بالمياة من أغلب الجهات -شمالها البحر المتوسط، وشرقها خليج العقبة وغربها خليج السويس- : أولها قسم شمالي يتميز بكثرة السهول، وقسم وسط أو قسم "هضبة التيه" الذي تاه فيه اليهود قديما، ويمثل ثلث مساحة سيناء، وأخيرا قسم جنوبي أو "القسم الناري" والمعروف بقمم جباله وأهمهم جبل "سانت كاترين" الذي يبلغ ارتفاعه 2600 متر. الأمر الذي جعلها أرضا للمعارك وأرضا للأبطال؛ فكان العدوان الثلاثي علي مصر في سنة 1956 أولي محاولات السيطرة عليها متبعا بنكسة عام 1967 والذي نتج عنها الإستيلاء علي سيناء من قبل إسرائيل، وبقاؤها تحت سيطرتها إلي أن نجح الجيش المصري في عبور القناة واستعادتها في حرب أكتوبر سنة 1973. وعلي خلاف ما يظنه الجميع، لم يتم استعادة سيناء كاملة في حرب أكتوبر، بل بعض الأجزاء منها، والباقي استعادته مصر بعد توقيع معاهدة السلام علي يد الرئيس "أنور السادات" ثم تحكيم طابا.

مناخها الصحراوي المتوسط، الجاف ذو الحرارة المرتفعة صيفا والمعتدلة قليلة الأمطار مع سقوط الثلوج علي قمم الجبال شتاء، جعلها وجهة سياحية فريدة من نوعها لكل من المصريين والأجانب. الأمر الذي ولد إلينا رغبة في سؤال الطلاب حول رغبتهم في الانتقال للعيش هناك. فبينما رأي البعض أن طبيعتها الصحراوية القاسية -والمختلفة تماما عن طبيعة القاهرة الحضرية-تحتاج إلي شجاعة وصبر يجعلون زيارتها لفترات قصيرة أفضل من الإقامة بها، اتفق البعض الآخر مع سكانها من الطلاب علي أن من عاش بها وآلفها هي وطبيعتها الهادئة وهوائها المنعش سيصعب عليه تركها خاصة إذا حظي بإمكانية تتيح له الدراسة أو العمل بها.

من منطقة تسمي "قلب العالم"; حيث الجمع بين المشرق والمغرب العربي والمزيج بين جمال الطبيعة وعبق التاريخ، نكتب لكم هذا التقرير عن "سيناء".. الأرض الخلابة التي تحبس أنفاس زائريها برمالتها الصفراء، وشواطئها الساحرة وجبالها الشاهقة والملونة. ومن خلال جولة في منطقة تمثل أساسا للتوازن الدولي والإقليمي، سننقل لكم تاريخها المثمر وثقافة أهلها وعاداتهم. ولحرصنا علي نشر التبادل الثقافي بصورته الكاملة، استعنا بكل من سهام جمال، الطالبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالفرقة الثالثة قسم اقتصاد والمقيمة بشمال سيناء، وجهاد، طالبة الفرقة الثالثة بكلية العلاج الطبيعي، إلي جانب طلاب جامعة القاهرة لنزودكم بالمزيد عن "سيناء" -التي تنقسم إلي شمال سيناء وعاصمتها "العريش" وجنوب سيناء وعاصمتها "الطور"-من خلال أعين سكانها وزائريها.

ولكي لا يتناسي الأحفاد مكانة هذه الأرض والتي تعتبر كنزا لمصر، وددنا أن نتطرق إلي تاريخها وأصلها من خلال السؤال عما يعرفه طلاب جامعتنا عنها. ف"سيناء"، المعروفة بأنها من أكثر المحافظات ذات التاريخ السياسي والديني، وبأنها مصرية الأصل منذ ارتباطها بمصر في أيام المماليك و العثمانيين وغيرها من الحضارات، تميزت بقدسيته وكونها معبرا لمعظم الأنبياء ومهبط للديانات السماوية؛ فقد عبر منها نبي الله إبراهيم ونبي الله عيسى، وسكن بها موسي عليهم السلام- بالإضافة إلي ذكرها في القرآن أكثر من مرة.



والآن، بالطبع يطرح السؤال نفسه حول ماهية العادات والتقاليد الشهيرة/الغريبة بسيناء، فبالرغم من توافد السائحين والزوار ذهاباً وإياباً إلى سيناء، يعد أهلها من القلائل الذين استطاعوا الحفاظ على عاداتهم وتراثهم الفريد، مع حرصهم الدائم على صفات مثل كرم الضيافة، الوفاء بالعهود واحترام الأعراس وغيرها من الصفات التي يتوارثونها على مر الأجيال. كما يتعايش ويتكيف زوار سيناء دائماً مع الطبيعة السيناوية من حيث العادات والتقاليد احتراماً لأهلها. فحدثنا طلاب الجامعة وساكنتي سيناء عن كون الزراعة نادرة بها.

وأن الرعي ليس فقط الحرفة الأساسية لديهم، بل أيضاً المصدر الأساسي للمطعم السينوي. وأن في الزواج، يعد الزواج المبكر للأسف من العادات المشهورة بها بدو سيناء، فالسن المناسب للرجال هو ١٨ و النساء ١٦، وعادة يكون مهر النساء من الجمال. وأن من أشهر رقصاتهم في رقصة "الدبكة" المعروفة أيضاً بفلسطين. أما في العزاء، فيستقبلون الأفراد للتعزية لمدة 3 أيام وبعد 7 أيام من الوفاة -على عكس العزاء في القاهرة حيث يتم نصب الصوان لمدة يوم واحد فقط- فيقام في المقعد الخاص بعائلة المتوفى ويسمى أيضاً بـ"الديوان" وهو مبنى كبير يتم استقبال الرجال للتعزية فيه ويتم استقبال النساء في بيت المتوفى. وفيما يخص الأكلات، فمن الأكلات المشهورة لديهم هي "المندي" و"اللصيمة".

إلى جانب صناعة الخبز المشهور به أهل سيناء بصفة عامة. وبالانتقال إلى المساكن، كانت البيوت قديماً تتمثل في خيم مصنوعة من وبر الإبل، و تطورت فيما بعد لتصبح أشبه بيوت المدن. وبالنسبة لرداء المرأة السيناوية فهو معروف بأنه يصنع من الحرير مشهور بإسم "التوب العربي". كل هذا بالإضافة إلى عادة زيارة السواحل المطلّة على البحر المتوسط للتبرك والتي لانزال مستمرة حتى الآن، فيحرص عليها سكان العريش لاعتقادهم أن نزول البحر في يوم من كل عام قبل شم النسيم يحقق الشفاء من الأمراض اقتضاءً بنبي الله أيوب -عليه السلام- فينزل الرجال للبحر منذ الصباح وحتى العصر متقربين إلى الله بالدعاء. إلى جانب عادة موسمية تسمى "صيد السمّان"، حيث يقوم أهالي سيناء بتشبيد خيم علي جزيرة والعيش فيها بطريقة بدوية كاملة.

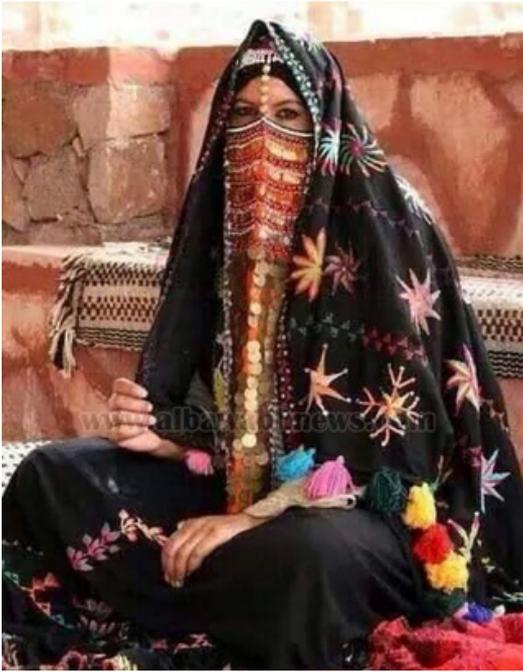


فمع مرور الوقت يتكيف المقيم بها مع بيئتها الفريدة ويغتنم حينها فرصة التعرف على ثقافتها وعادات أهلها والإقامة معهم. ولقبها الطلاب بـ"أهل الترحاب" لسهولة التعايش معهم وترحيبهم الدائم للزوار والمقيمين.

ولأن ما يجذب أهل سيناء للقاهرة هي وفرة الخدمات بمختلف أنواعها، تمثلت إجابات الطلاب حول أن ما يميز سيناء عن باقي المدن هو دفءها وبعدها عن صخب الحياة، وهذا ما يجعلها ملاذ للكثير من راغبي الهدوء والاستجمام. ولذلك، رأى الطلاب أن ما يمكن تقديمه لسيناء من خدمات سيكون بغرض تطويرها ووصلها بطرق أفضل بباقي المحافظات.

فبالرغم من أن زيارة سيناء تتيح لك فرصة الاستمتاع بالعيش علي مياة الآبار والعيون والطبيعة بمناظرها الخلابة ومساكنها المكونة من طابقين علي الأكثر، يمكن الاهتمام بسيناء من خلال خدمات كتطوير في بنيتها التحتية من كهرباء ومياة للشرب، بالإضافة إلي تطوير في الخدمات الحكومية العامة والمعمار. وبالرغم أيضاً من أن مساكن القبائل وبعضها تقع في مناطق متباعدة، إلا أن أهل سيناء يتميزون بالترابط القبلي. وبالطبع سيقوى هذا الترابط أكثر من خلال شبكات طرق داخلية تقرب المسافات بينهم. كذلك تحتاج سيناء إلي تولية اهتمام أكبر في مجال الثروة السمكية، والتي تمثل عصب الحياة في سيناء ومصدر رزق أساسي. ولتجنب الشعور بالعزلة في بعض الأحيان -سواء أن كنت ذهبت إلي سيناء بغرض الإقامة أو الزيارة- رجح الطلاب أن الاهتمام بتطوير في شبكات المحمول ووسائل النقل -وهو ما قد نفذ بالفعل في طريق "الجلالة" - سيعود بالنفع علي أهلها وعلي السياحة في سيناء في العموم.

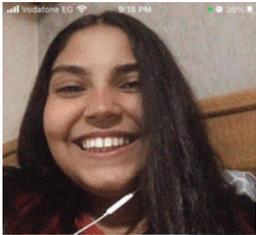
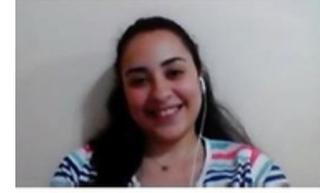
وبالطبع الخدمات التعليمية و الصحية والتي لاحظنا أهميتهما خاصة في ظل الأزمة الحالية، والجدير بالذكر أن وزيرة الصحة قامت بزيارة لسيناء وأصدرت قرار ببناء مستشفى "بئر عبد" المركزي. وأخيراً، أكد الطلاب علي وجوب مراعاة الحفاظ علي تراث سيناء أثناء القيام بأية عمليات تطوير داخلية خاصة بالخدمات الترفيهية والاجتماعية لكي لا يفسد رونقها المميز كواحدة من أكثر المناطق المصرية تالفاً.



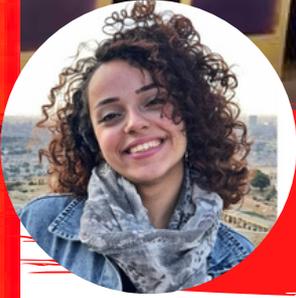
وتزامنا مع اقتراب شهر رمضان المبارك وتماشيا مع موضوع عددنا لهذا الشهر الكريم، ننصحكم بزيارة سيناء في مثل هذا الوقت من السنة للتمتع بعادات أهلها الرمضانية والتي تبدأ باستطلاع الهلال وغناء الأطفال "هل هلالك، شهر مبارك، بركة وستر علينا" و تنتهي بزبائح ليلة القدر في الـ 27 من رمضان. فبلا شك، أهل سيناء هم نبت أصيل من شعب لطالما عرف وتميز بالأصالة والترابط بالرغم من ما يواجهه من صعوبات، وأن الجهود الأمنية المكثفة، إلي جانب تعاون أهل سيناء، ساعدت في بقاء "سيناء" منطقة جاذبة للسياحة دائما وأبدا.

وبعد معرفة أهم عادات أهل سيناء، لعلك تتساءل عن أهم المزارات التي لا يجب تفويتها فور زيارتك لها. فبخصوص هذا السؤال، اجمع الطلاب علي بعض الوجوه المثالية التي يجب أن تمر بها أثناء جولتك في سيناء، أولها السياحة الدينية المتمثلة في "جبل الطويلات" وجبل "الطور" و"جبل موسي" المشهور بحديث نبي الله موسي مع ربه عليه، و"قبر النبيان صالح وهارون" الواقع في مدخل "سانت كاترين" و"شجرة مريم". إلي جانب وجهات السياحة الأثرية مثل "وادي العريش" وهو أكبر أودية شمال سيناء، ومنطقة "الفرما" التي تحتوي علي مسرح روماني وقلعة رومانية استمرت حتي العصر الإسلامي، والمدينة التجارية "قتية" التي ترجع إلي العصر المملوكي. أما القلاع، فهناك "قلعة العريش" التي شهدت معاهدة العريش بين الحملة الفرنسية وتركيا، وقلعة "نخل" و"قلعة طابا". وأخيرا، أطلال مدينة "ياميت" التي بناها المحتلون الإسرائيليون وهدموها قبل الانسحاب، وصخرة "ديان" التي تعتبر معلم مشهور بها نظرا لكتابة أسماء طيارين من اليهود عليها والتي ظلت مكانها حتي الآن بسبب بند في معاهدة السلام. والأکید أنك لا يمكنك الاستمتاع بقضاء عطلة في سيناء دون المرور بإحدى محمياتها الطبيعية كمحمية "رأس محمد"، "ورأس سدر" أو شواطئ شرم الشيخ ونويبع وطابا والغوص ومشاهدة الشعاب المرجانية النادرة في منطقة الـ (Blue hole) في دهب.





نتقدم بخالص الشكر لكل من عاوننا في إخراج هذا التقرير: سهام جمال، طالبة الفرقة الثالثة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة- جهاد، طالبة بكلية العلاج الطبيعي، جامعة القاهرة - هنا حسام حنين وإسراء مجدي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - هنا مطر، كلية الحقوق - أحمد الألفي، كلية التجارة (جورجيا) - سيف الدين أحمد فوزي، كلية الإعلام - ماريز نبيل كلية العلاج الطبيعي بالاضافة لدور مصممتنا المتميزة ندى حسني في تنسيق الاتصالات لأجل هذا التقرير.



يوم للتاريخ : موكب المومياوات الملكية

يوسيتنا عبيد , المستوى الرابع، علوم سياسية

أغلبنا كان يعتقد أن المومياوات ستنقل للمتحف المصري الكبير، ولكن المومياوات نُقلت للمتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط، الذي وضع له حجر زاويته في عام 2002، بقاعاته الست المختلفة التي تعتمد في سردها للتاريخ المصري على التسلسل بدايةً من عصور ما قبل التاريخ مرورًا بالمصري القديم، وصولاً إلى فنانيين العصر الحديث. المتحف لن يقتصر فقط على المعروضات، ولكن أيضًا يولي اهتمامًا جادًا للجوانب الثقافية والتعليمية، حيث مُقرر له أن يضم مجموعة من الفعاليات التثقيفية المتنوعة التي من شأنها التأكيد على مركزية مصر الفنية والثقافية في أفريقيا والوطن العربي.

عودة إلى قرار المشاهدة، مجرد لحظات، لحظات وشعرت بالاندماج، متجاوزة كل العقلانية ومهارات النقد والتحليل، هذه اللحظات التي تعيدك لجذورك، حتى وإن كانت للبروجاندا، حتى وإن كانت لأياً ما كانت أهداف سياسية أو ترويجية، لتكن ما تكونه، كانت لي أنا لحظة عودة واستقرار، حتى وإن لم تدم، كانت لحظات من الوقوف على أرض صلبة وهوية مشتركة. أن تختلف الأشياء في ميناها ومعناها، أن تتجاوز الاختلافات والأولويات لأجل ما تكرم عيون الفن، أن يأسر قلبك ماتراه عينك. أن تكون الكفاءة هي معيار الاختيار للمشاركة، ان يترك لك مساحات للإبداع بتمويل لا يقيد إبداعك، وأن تحلم باستمرار هذا النمط في كل الأجنات. انتهيت من المشاهدة وتوقعت أن تبدأ موجة من أسماء المستشارين والمشاركين الأجانب في إخراج هذا العمل، أو على أقل تقدير فيديوهات لأعمال تشبه الموكب وأن تكون هذه التحفة مجرد "نحتاية"، ولكن للمرة الثانية خاب ظني، الحمد لله. وأخيرًا، ساعتان من المتعة البصرية الخالصة، ولحظات توحد مع هوية طالما ما شعرت بابتذالها واختزالها في محدودية، لحظات من تجاوز كل الأسئلة الكليشيهية على شاكلة: "أجدادنا لو كانوا عايشين كانوا قالوا ايه على حالنا؟"، لنا نحن أن نفخر، ولهم هم الخلود الذي تمنوه لأنفسهم ونالوه.

كشخص دائمًا ما أدعى تجاوزه للأيدولوجيات والمقدسات والمسميات الضخمة لأشياء صنعناها كالمبادئ والهوية وغيرها، إلا إنني دائمًا ما شعرت بهذه الرابطة بحضارة مصر القديمة. في الأونة الأخيرة، انتشرت بعض الصور التخيلية للمتحف المصري الكبير يتوسطه تمثال ضخم لملك فرعوني ويقف أمامه شاب رافعًا عيناه في مهابة وجلال، لثوان تخيلتني في موضعه، رافعة هامتي أنظر لأجدادي ويملائي هذا الزهو حتى وإن كان زهوًا مهزومًا، زهو مرتبط بالماضي فقط لا يعوّل عليه.

بتقديرات سابقة استقبلت الحدث باعتباره للبروجاندا، لم أشعر بالحماس لمشاهدته لإيماني بردائه وكلاشيهية ما سأراه، وشعرت بالشفقة على المومياوات بشكل استباقي واطعة بعض السيناريوهات السوداء لإصابة ما برأس الملك رمسيس الثاني من مطب بمدخل منطقة عين الصيرة مثلًا بجانب مشاعري الغاضبة لعدم مشاركة الجمهور وعدم إتاحة الفرصة أن يكون احتفالًا شعبيًا، نحن لسنا مخربين!

الى أن أخذني الفضول للمشاهدة، لمجرد ممارسة هوايتي في النقد اللاذع لكل وأي شيء... والبقاء للأقوى. في مشهد استثنائي ومهيب بحق، تم نقل 22 مومياء من المتحف المصري في ميدان التحرير إلى قاعة المومياوات الملكية بمتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط عاصمة الحضارة الإسلامية، لعله يكون مقرهم الأخير، في رحلة استغرقت حوالي 45 دقيقة بعربات مصممة ومصنعة بأيادي مصرية تسير بسرعة 7 كيلومترًا/الساعة.

تضمن الموكب مومياوات لملوك من الأسرة السابعة عشر حتى الأسرة العشرين، في موكب من 18 ملك و 4 ملكات، بدايةً من الملك سقن رع، الذي كان نقطة الانطلاق لحرب التحرير للدفاع عن مصر من الهكسوس مرورًا بملوك وملكات الدولة الحديثة لمؤسسها الملك المنتصر أحمس، مثل: تحتمس الثالث وتحتمس الرابع والملك امنحتب الثالث وزوجته تي وابنهما الملك امنحتب الرابع (أختاتون)، ورمسيس الثاني والملكة نفرتاري والملكة حتشبسوت، بغالبية مومياوات وجدت في خبئتين في الأقصر في القرن التاسع عشر الميلادي بالتزامن مع عمليات استكشافية واسعة متتابعة.



في حفل نقل المومياءات الملكية





تجربة ممتازة: عن خبرة تدريب طلابنا بالمعهد الدبلوماسي

مروة حماد ، المستوى الرابع ، علوم سياسية

وقد تم اختيار الطلاب المرشحين للمقابلة الذاتية بناءً على مدى جودة سيرتهم الذاتية. من ثم، تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع الأستاذ الدكتور العميد محمود السعيد و وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، دكتور حنان محمد علي حسن و دكتور كارولين شريف بالتعاون مع وزير الخارجية الأسبق محمد العرابي لإختيار الثلاثين طالب المرشحين لخوض تجربة تدريب المعهد الدبلوماسي. و بالفعل تم اختيار نخبة من أكفأ طلاب الكلية الجديرين بتمثيلها أمام أهم المؤسسات المصرية ولا سيما عند الحديث عن وزارة الخارجية المصرية. وقبل انعقاد الدورة التدريبية الأولى، اجتمع بالطلاب وزير الخارجية الأسبق محمد العرابي في مقابلة مثمرة في جامعة القاهرة أفاض سيادته فيها بأهم النصائح الأكاديمية و العملية من واقع خبرته للطلاب وقد اسهب في الحديث عن مدى أهمية هذا التدريب لطلاب الكلية.

انطلاقاً من كونها كلية الالتزام، التميز و الرقي، قد عملت كلية الإقتصاد والعلوم السياسية كل سنة على إمداد المجتمع نخبة من طلابها المتميزين. وتعمل الكلية على إتاحة الفرصة للطلاب للإحتكاك بأهم المشاريع التعليمية والثقافية التي تساعدهم على التعرف على سوق العمل وفرص المشاركة بأهم الاجهزة والمنظمات الحكومية والدولية كذلك. من هذا المنطلق، أطلقت كلية الإقتصاد والعلوم السياسية بالتعاون مع وزارة الخارجية دورة تدريبية في معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية لعدد من الطلاب المتميزين بالفرقة الرابعة و عدد من الطلاب المسجلين بالدراسات العليا بشرط ألا يزيد سن المتقدم عن 27 سنة.

لقد كانت سلامة الطلاب الأولوية القصوى للمعهد في ظل تفشي الوباء العالمي، فقد كان تطبيق التدابير الاحترازية للتباعد الاجتماعي وتوفير مساحات آمنة علي مستوى عالٍ من الاحترافية والدقة. وبناءً عليه، تم تقسيم الدورة التدريبية إلى مرحلتين تشمل كلاً منهما خمس عشر طالباً و طالبة. وقد نوه الطلاب عن ثمار التجربة الفريدة من نوعها، حيث قاموا بتسليط الضوء في تقاريرهم المُعدة حول التدريب، عن أهمية التطبيق العملي للدراسة الأكاديمية والتفاعل مع مراكز الأبحاث والفكر والمنظمات الإقليمية والدولية. وقاموا بأستنباط كيفية تأهيل وتطوير القوى العاملة بوزارة الخارجية والجهات ذات صلة بالعمل الدبلوماسي، وفقاً لمتطلبات الدبلوماسية الحديثة، واخيراً اجراءات تحويل البيئة المحيطة إلى مركز فكري بارز قادر على التحليل والاستشراف.



أقيمت الدورة التدريبية بمعهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية لخمس عشر طالباً من كلية الإقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة. وأوضح المستشار هلال ابراهيم القائم علي أعمال شؤون المعهد، إن أهداف الدورة التدريبية تتركز في فهم دور وزارة الخارجية وطبيعة المهنة في المجال الدبلوماسي. كما ستتاح للطلاب الفرصة للتفاعل مع مجموعة من الدبلوماسيين المبتدئين الذين يتلقون تدريبهم حالياً في المعهد -الدفعة 53-، بالإضافة إلى مقابلة الدبلوماسيين الحاليين والسابقين وكبار المسؤولين، كما تهدف لتطوير المهارات الوظيفية الأساسية والمعرفية وأدوات التواصل الدولي، وأولويات العمل الدبلوماسي والقنصلي. استغرقت الدورة مدة أسبوعين يحاضر فيها نخبة من المتخصصين والخبراء والأساتذة و السفراء وعدد من الوزراء السابقين والمسؤولين من أجهزة ومؤسسات الدولة في إطار التعاون المشترك، والاهتمام بجيل شباب مصر من الدبلوماسيين المستقبليين.

جدير بالذكر أن وزير الخارجية الأسبق محمد العرابي كان قد قام بزيارة مفاجأة في منتصف الدورة حيث التقى بالطلاب وأجرى حواراً موسعاً تركز على جهود العميد الدكتور/محمود السعيد ليتم توفير هذه الفرصة الاستثنائية للطلاب وكيفية إعدادهم وتأهيلهم على المستوى العلمي والتطبيقي في شتى المجالات بداية من دراسة البروتوكول والنظريات الاستراتيجية، حتى العلاقات الدولية وميدان حقوق الإنسان. كما عرج إلى الأوضاع بالمنطقة وكذلك في مصر، وما تشهده من تحولات سريعة بسبب فيروس كورونا المستجد.



أزمة قناة السويس: كيف أعاقت سفينة تجارة بقيمة 10 مليارات دولار

ياسمين طارق ، المستوي الرابع ، اقتصاد

بدأت التداعيات الاقتصادية على الفور تقريبًا بعد أن جنوح إيفر جيفن ، مع تقلبات أسعار النفط الخام بشكل كبير. فقناة السويس هي قناة مهمة لشحنات النفط من الخليج العربي إلى أوروبا وأمريكا الشمالية. قبل الوباء ، كانت القناة تنقل حوالي 5٪ من النفط الخام المتداول عالمياً و 10٪ من المنتجات البترولية المكررة. في أعقاب الزحام في القناة ، قفز سعر النفط -المعيار الدولي- بنسبة 5٪ إلى 62.52 دولارًا للبرميل يوم الأربعاء. ومع ذلك ، نظرًا لأن الطلب على النفط ظل منخفضًا خلال الوباء ، فمن غير المرجح أن يكون للانقطاع على المدى القصير تأثير طويل المدى ، ومن المحتمل أن تتأثر الدول التي ترسل معظم النفط عبر القناة على وجه التحديد روسيا والمملكة العربية السعودية. كما سيصل التأثير إلى الهند والصين ، وهما أكبر مستوردي النفط عبر القناة. بالإضافة إلى البنزين ، تنقل القناة المنتجات الاستهلاكية مثل الملابس والأثاث وقطع غيار السيارات. وفقًا لـ بلومبرج، هناك سلع بقيمة 10 مليارات دولار محاصرة حاليًا في القناة ، ومن المتوقع أن تصل خسائر التجارة العالمية إلى حوالي 400 مليون دولار في الساعة. وقال المتحدث باسم روتردام ، أكبر موانئ الاتحاد الأوروبي ، إن "كل ميناء في أوروبا الغربية سيتأثر". يكاد يكون من المؤكد أن الغلق سيكون مكلفًا للاقتصاد الألماني. من ناحية أخرى ، تخسر مصر ما بين 18 و 20 مليون دولار أمريكي في اليوم.

مساعي الإنقاذ: قصة نجاح مصرية

اعتمدت استراتيجية هيئة قناة السويس على ثلاثة مراحل أساسية هي استخدام القاطرات لأعمال الشد، ثم التكرير باستخدام كراكات الهيئة والعودة مجدداً لمناورات الشد، وأخيراً اللجوء إلى تخفيف الحمولة. حيث يصعب تنفيذه عملياً ويحتاج لوقت طويل ، لأنه يجب في مثل هذه الظروف أن يتم تخفيض الحمولة من الأعلى ، وتفتقر مصر إلى رافعة عاتمة قادرة على

في صبيحة يوم الثلاثاء 23 مارس ، جنحت السفينة العملاقة إيفر جيفن بالممر الملاحي لقناة السويس أحد أكثر ممرات الشحن حيوية في العالم وتسببت بغلق الممر تماماً ، بعد أن تعرضت لرياح بقوة 40 عقدة وعاصفة رملية تسببت في ضعف الرؤية وضعف الملاحة ، إيفر جيفن سفينة حاويات عملاقة ترفع العلم البنمي وعلى متنها 25 فردًا هنديًا مملوك لشركة الشحن اليابانية شوي كيسن كيه كيه وتحت إدارة شركة إيفرجرين مارين (شركة تاوانية) ، ويبلغ طول الحاوية مبنى إمبراير ستيت تقريبًا فطولها 400 مترًا وعرضها 59 مترًا وتزن 219000 طن.

تعد قناة السويس التي تصل بين البحر المتوسط والبحر الأحمر ، واحدة من أكثر الطرق التجارية ازدحامًا على هذا الكوكب ، حيث يمر بالقناة 12٪ من إجمالي التجارة العالمية. وبالمقارنة مع المسار حول الطرف الجنوبي لأفريقيا ، فإن الممر يوفر للسفن حوالي 7000 كيلومتر من وقت السفر. وبحسب هيئة قناة السويس ، مرت 19 ألف سفينة عبر القناة عام 2020 ، أي أكثر من 50 سفينة في اليوم. وتشكل سفن الحاويات حوالي 26٪ من إجمالي حركة مرور القناة التي تهيمن عليها ناقلات النفط.

تعطل حركة التجارة العالمية وتأثيرها على الاقتصاد

تعطلت التجارة في جميع أنحاء العالم ، وتسببت الحاوية العملاقة التي تبحر من الصين إلى ميناء روتردام الهولندي في واحدة من أسوأ اختناقات الشحن منذ سنوات. أدى الغلق إلى ازدحام مروري هائل لأكثر من 300 سفينة على طول القناة البالغ طولها 193 كيلومترًا ، مما تسبب في تأخيرات كبيرة في تسليم النفط والسلع الأخرى. اضطرت بعض الشركات إلى إعادة توجيه السفن عبر الطرف الجنوبي من إفريقيا وهذا من شأنه أن يضيف حوالي أسبوعين إلى الرحلة ويزيد من مشكلة القرصنة.

و صبيحة السبت الموافق ٣ ابريل أعلنت هيئة قناة السويس إن الازدحام المروري قد انتهى. فاكتمال عبور كافة السفن المنتظرة بالمجرى الملاحي للقناة التي بلغ عددها ٤٢٢ سفينة بإجمالي حمولات صافية قدرها ٢٦ مليون طن، ونجاح الهيئة في عبور مثل هذا العدد من السفن والحمولات الضخمة في وقت قياسي يعد إنجازا جديدا يضاف لقدرة الهيئة على إدارة المواقف الطارئة والتعامل مع الأزمات.

علي من تقع مسؤولية هذه الخسائر؟

أكد توشياكي فوجياوارا ، المدير الإداري الأول ل إيفر جيفين ، لشبكة سي ان ان أثناء مناقشة مطالبات التعويضات المحتملة أنه سينشأ العديد من الدعاوى القانونية نتيجة للأزمة. وأضاف أن هذا الحادث تسبب في الكثير من المشاكل لكثير من الناس ، وأنه ستكون هناك دعاوى قضائية للحصول على تعويضات. وقال فوجياوارا: "حتى وقتنا هذا ، لم تتلق الشركة أي مطالبات" ، مضيفاً أنه "قد يستغرق الأمر من عام [إلى] عامين أو عدة أعوام للتوصل إلى تفاصيل الحادث".

من ناحية أخرى ، قال أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس المصرية ، السبت في المؤتمر ، إن تأريض سفينة الحاويات ف قد يكون بسبب أخطاء فنية أو بشرية. فقال ربيع "لم تكن الظروف الجوية هي السبب الرئيسي لتوقف السفينة". "ربما كانت هناك أخطاء تقنية أو بشرية". بالإضافة أنه سبق تلك السفينة في العبور إثني عشرة سفينة أخرى، كما عبرت في ذات اليوم من قافلة الشمال ٣٠ سفينة فلم يتوقف تدفق الشحنات الهائل بسبب هبوب رياح واثربة. بالإضافة أن المرشدون العاملون في هيئة قناة السويس نجحوا في عبور آلاف السفن بحجم هذه السفينة، وأكبر منها عبر مجرى القناة في ظروف بالغة السوء. ثم أن هنالك الكثير من التساؤلات حول خط سير الحاوية ولماذا ألتفت حول نفسها قبل دخولها للقناة. علاوة على ذلك ، تبلغ السرعة القصوى للسفن في القناة 8.6 عقدة بينما كانت سرعة السفينة 13 عقدة.



وصول إلى ارتفاع حاويات السفينة. وقامت الهيئة بالتواصل مع وكيل السفينة والشركة المالكة لها لتوحيد الجهود، وبادرت الشركة المالكة بتعيين فريق من خبراء شركة "سميت سالفدج" SMIT الهولندية المتخصصة في أعمال الإنقاذ البحري وتم التنسيق مع الهيئة ليلتحق فريق الخبراء بفريق عمل الهيئة يوم الخميس 25 مارس.

وشملت إجراءات تعويم السفينة خلال اليوم الثاني من العمل، يوم الخميس قيام الكراكة المشهورة بالتركيب بمحيط منطقة مقدمة السفينة لإزالة كميات مستهدفة من الرمال تقدر بحوالي من ١٥ إلى ٢٠ ألف متر مكعب من الرمال للوصول إلى عمق 12 إلى 16 متراً ، وهو ما سيسمح للسفينة للطفو. هذا حوالي ثمانية أضعاف حجم حوض السباحة الأولمبي. كما تم التنسيق مع جهات خارجية مثل شركة الخدمات البحرية MARADIVE ، وهيئة موانئ البحر الأحمر لدفع بقاطر إضافية للمشاركة في أعمال الشد، كما تم الدفع بقاطر الهيئة بقوة شد ١٦٠ طن. وسمحت هيئة قناة السويس للسفن القادمة من البحر الأبيض المتوسط بالرسو في البحيرة المرة الكبرى يوم الأربعاء ، وبعد أن وصلت المنطقة إلى طاقتها الاستيعابية 43 سفينة ، بدأت السفن القادمة بالرسو في البحر الأحمر ومناطق الانتظار في البحر الأبيض المتوسط.

وتلقت الهيئة عروض للمساعدة في إجراءات تعويم السفينة من الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية المتحدة واليونان والصين، وأشار الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس، مساء يوم السبت 27 مارس في المؤتمر الصحفي للتعليق على تطورات أعمال تعويم سفينة الحاويات البنمية العملاقة أن هذه العروض محل تنسيق في حالة الاضطرار لاستخدام السيناريو الثالث الخاص بتخفيف الحمولة. واستمرت أعمال التركيب والحفر بمنطقة مقدمة السفينة يوم الأحد لإزالة جوانب القناة بتلك المنطقة والتركيب للوصول بها إلى عمق ١٨ مترا لتسهيل عملية تعويم السفينة وذلك بالاعتماد على التركيب بصورة أساسية بواسطة الكراكة "المشهور" بالإضافة إلى استخدام الحفارات الأرضية التي تسمح بالاقتراب أكثر من السفينة.

أعلن الفريق أسامة في فجر يوم الإثنين 29 مارس، بدء مناورات الشد لتعويم السفينة الجانحة بواسطة ١٠ قاطرات عملاقة تقوم بالعمل من أربعة اتجاهات مختلفة ، منهم القاطرة الهولندية APL GUARD بقوة شد ٢٨٥ طن التي وصلت مساء الأحد، ضمن فريق عمل شركة SMIT الهولندية للمشاركة في جهود تعويم سفينة الحاويات. ونجحت المناورات الشد والقطر في بدء تعويم سفينة الحاويات الجانحة ، فتم تعديل مسار السفينة بشكل ملحوظ بنسبة ٨٠% وابتعاد مؤخر السفينة عن الشط بمسافة ١٠٢ متر بدلا من ٤ أمتار.

لاحقا بعد بضعة ساعات قليلة نجحت هيئة قناة السويس في تعويم سفينة الحاويات البنمية الجانحة وأنتظمت بعدها حركة الملاحة في القناة. وبعد هذا انجاز عظيم أحر يكتبه المصريين بأيديهم في كتب التاريخ.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إغلاق القناة ، التي افتتحت لأول مرة في عام 1869. فأغلقت أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 حين أغرق داخلها 48 سفينة وقاطرة وقطعة بحرية، وأعيد افتتاحها في عام 1957. وأغلقت مرة أخرى في نكسة يونيو ومنع مرور السفن فيها لمدة 8 سنوات، بدأت من 5 يونيو 1967 إلى 4 يونيو 1975، وهي الفترة التي تكبد العالم فيها خسائر فادحة بسبب إغلاقها، مما اضطر السفن إلى اللجوء إلى طريق رأس الرجاء الصالح والممر حول إفريقيا، حتى افتتحها الرئيس الراحل أنور السادات بعد توقيع اتفاقية فض الاشتباك الثاني بين مصر وإسرائيل. أما الآن أصبح للإغلاق تأثير أكبر بكثير وأكثر تدميراً لأن التجارة بين أوروبا وآسيا توسعت بشكل كبير في العقود التي انقضت منذ آخر عمليتي إغلاق.

الإنترنت يستمتع باللحظة

وعلى الرغم من إنه وضع خطير للغاية وأدى إلى ازدحام مروري كبير في الممر المائي المصري واجتذب اهتماماً دولياً. لكن هذا لم يمنع الناس من مشاركة النكات ومقاطع الفيديو والمحتويات الأخرى حول الأزمة على مواقع التواصل الاجتماعي. وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي حلول طريفة لتعويم السفينة الجانحة في قناة السويس. وتداولها آخرون العديد من ميمات عن الكراكة "مشهور" التي كانت بجوار السفينة. وقامت شبكة السي أن أ ببناء محاكاة مبسطة وغير علمية مخصصة للأغراض التوضيحية فقط للأشخاص ل يحاولوا تحريك السفن عبر القناة.



ومع ذلك ، بسبب هياكل الملكية المعقدة للشحن العالمي ، من الصعب إبقاء شخص ما مسؤولاً. فمثلاً يتم تشغيل إيفر جيفين بواسطة شركة الشحن إيفرجرين مارين ومقرها تايوان. إيفرجرين مارين بدورها تستأجر السفينة من شركة يابانية ؛ شركة مقرها دبي تعمل كوكيل ميناء للسفينة ؛ والسفينة تبحر تحت علم بنما. أما عن مسألة من سيدفع الفاتورة. فالمبدأ الذي يحكم مثل هذا الموقف هو العلم الذي ترفعه السفينة ، وليس أصحاب السفينة أو مشغلوها. ومع ذلك ، يعتبر علم بنما "علم الاختيار". أعلام الملاحة والمعروفة أيضاً بالسجلات المفتوحة ، حيث يوجد لها تشريعات عمالية وبيئية أقل صرامة ، فضلاً عن عتبات حماية وتأمين أقل. ففي الصيف الماضي ، جنحت سفينة واكاشيو ، وهي سفينة يابانية تحمل علم بنما ، في موريشيوس ، لتصب الزيت في البيئة البحرية الحساسة للجزيرة بدون أن يحاسب أحد. في غالباً ما يؤدي تجزئة الملكية والنشاط عبر مختلف الولايات القضائية والحدود الوطنية إلى جعل إلقاء اللوم على أحدهم أكثر صعوبة.

استغلال الأزمة: طرق أخرى للتجارة العالمية؟

في الوقت الحالي ، يتمثل تأثير التوقف المفاجئ في تراكم أقساط التأمين والرسوم المتأخرة ، فضلاً عن التأخير في تسليم الشحن. ومع ذلك ، على المدى الطويل ، قد تؤدي أزمة قناة السويس، إلى جانب عواقب الوباء ، إلى إعادة التفكير في كيفية عمل النقل البحري. في الواقع ، هناك الكثير من الأصوات تتحدث الآن عن عجز القناة المصرية عن التعامل مع هذا الحجم من التجارة العالمية ، وتنادي بالبحث عن طرق أخرى للتجارة مما يزيد من تعقيد الوضع وخطورته. فقال كبير المراسلين الدوليين لشبكة سي ان ان، بن ويدمان ، يوم الخميس إن "حجم الشحن أصبح هائلاً لدرجة أنه من الصعب للغاية على السلطات المصرية ، بشكل أساسي ، مواكبة التطور" ، "في الخمسين عامًا الماضية ، تضاعف عرض قناة السويس عملياً ، ومن الواضح أنها لا تزال غير كافية بالقدر الكافي". وأضاف أنه إذا لم تتكيف الصناعة ، فسيكون الحادث فرصة ضائعة. وفقاً للمتحدث باسم شركة ميرسك (Maersk) أكبر مجموعة لشحن الحاويات في العالم ل بلومبرج فإن "السفن الأكبر من هذه سوف تمر عبر قناة السويس" ، "سيكون الحدث التالي أسوأ بكثير."





توظيف الأموال، قصة لا تنتهي الفلوس لقت شغل!

أدهم نصر الدين ، المستوي الثاني ، علوم سياسية

تختلف من بنك للآخر و من حالة إلي أخرى و في الغالب تختلف من دولة إلي أخرى فهناك دول يفرض البنك المركزي فيها نسبة معينة للفائدة تكون البنوك التجارية ملزمة بها بشكل صارم و هذه النسبة قد تكون قليلة و قد تكون عالية و هذا بالطبع ما هو متوقف علي متطلبات اقتصاد هذه الدولة الفارضة.

و بهذا التشابه بين وظيفة البنوك و وظيفة موظفي الأموال يكمن هنا السر في اختلاف شركات توظيف الأموال عن البنوك فأولا شركات توظيف الأموال يكون في الأغلب هنالك شخص ما يديرها ينال علي قدر من الثقة من المودعين للمال و هذا الشخص أو هذه الشركة تقوم بإقناع هؤلاء المودعين بقدرتهم علي استثمار أموالهم في أنشطة ومجالات عديدة بمعرفتهم الشخصية في مقابل تحقيق أرباح شهرية عالية و خيالية ويتم توزيعها في فترات زمنية قصيرة و هو ما يعتبر بمثابة الكنز الكبير لفئات معينة من المجتمع فأكثر الأناص المسارعين علي هذا النشاط يكونون من أصحاب المهن البسيطة و الموظفين ذي الدخل المحدود الذين لا يحصلون علي أموال بشكل منتظم و في الأغلب تكون قليلة جداً لا يستطيعون من خلالها أن يقومون بتنفيذ مشروع ما أو إرضاء مخططاتهم

من المعتاد في حياتنا أنه اذا وجد الشخص أنه بحاجة ماسة إلي المال فإنه بطبيعة الحال سوف يبحث عن وظيفة مناسبة لطبيعته و يجني من خلالها ما يكفيه من الأموال ,ولكن ما هو جديد علي أذاننا أن نسمع بأن شخص ما قد تكاسل عن أداء وظيفة تدر عليه مال و قام بعكس الدور فأوجد للمال وظيفة ,كيف يحدث ذلك ؟

حدث ذلك بالفعل فقد برزت من لب مجتمعنا المصري ظاهرة قد انتشرت خلال التمنينات و التسعينات من القرن المنقضي و قد استمر وجودها في مجتمعنا إلي هذه اللحظة رغم نتائجها المأسوية دائماً ,فما هي ؟

مصطلح "توظيف الأموال" هو مصطلح تم إطلاقه علي العملية التي يقوم من خلالها شخص ما أو منظمة ما أو شركة ما بجمع الأموال من شخص أو عدة أشخاص بدعوة قدرتهم علي توظيف هذه الأموال و استثمارها في مشاريع تجارية مختلفة في مقابل تقديم ربح شهري أو فائدة شهرية لصاحب المال الذي أودع ماله لهذا الرجل أو هذه المنظمة أو هذه الشركة و هي عملية تشبه إلي حد كبير ما تقوم به البنوك التجارية التي يقوم مهامها و أساس عملها علي أساس المال الذي يودعه المستثمرون في هذه البنوك فتقوم البنوك باستثمار هذه الأموال في نشاطات عدة مع ارجاع الاموال للمودعين مع فائدة معينة والتي



و لعل شركات التوظيف في التمنينات و علي رأسها "الريان" و "السعد" كانت محط أنظار الجميع و مثال للنصب و السرقة لوقتنا هذا نظراً لنهايتها التي قضت علي أحلام الالاف من المودعين الذين لم يحصلوا علي حقوقهم و قد ارتبط ظهورهم في المجتمع المصري في ظل عدم وجود قوانين تنظم عملية توظيف الأموال، فهذه الشركات ارتفع نفوذهم و سيطرتهم علي أموال العديد من الناس حد إقراض الدول و التعامل مع منظمات دولية مثل صندوق النقد الدولي و بلغت ثروتهم حد الوصول للمليارات و قد انتشرت مؤسساتهم و شركاتهم في جميع ربوع مصر و ارتبطوا بعلاقات وثيقة مع قيادات من الحكومة المصرية في هذا الوقت و كانوا يتمتعون بشعبية و نصيب من الثقة في قلوب المصريين لم يناله أحداً من قبل و قد حصل اندماج بين شركتي "الريان" و "السعد" في أواخر الثمنينات و لكن هذا التحالف لم يصمد طويلاً أمام مكائد البنوك التجارية التي تكبدت خسائر مريرة بسبب عمل هذه الشركات و البعض يري أن هذه الشركات لو كانت استمرت في عملها لكانت حققت نجاحات أكثر و لكان استفاد الجميع منهم و من ذكائهم و عبقريتهم في استثمار الاموال و يذهب جانب آخر بأن الدولة المصرية هي من أرادت سقوطهم نظراً لزيادة نفوذهم فقامت في عام 1988م بتشريع قانون يقنن عمل هذه الشركات حتي قادوها إلي الإغلاق و اندثرت لمدة قليلة ثم عادت علي السطح مرة أخرى.

و بعض الخبراء يرون أن "توظيف الأموال" كظاهرة يمكن استغلالها كمصدر بديل للبنوك عبر توفير مصادر أمنة للاستثمار و عدم ترك الأمر في يد البنوك وحدها و أن أصل المشكلة يكمن في تخفيض البنوك لسعر الفائدة وهو ما لا يكون جاذباً للناس والحل يكمن في إنشاء بيوت خبرة بحماية قانونية تجمع بين أصحاب الأفكار والأموال .

و برغم ماضي هذه الظاهرة الأليم الذي يعرفه الجميع و ذاق مراره العديد إلا أننا لا نستطيع الجزم بأن هذه الظاهرة لن تتكرر في المستقبل و أن الناس لن يبيعوا ثقتهم و أموالهم للوهم مجدداً، و من السهل التنبؤ أنه سيظهر لنا "مستريح آخر" و "ريان آخر" في المستقبل لأن الحقيقة أن الطمع و الجشع دائماً ما يجدان طريقهم نحو الهاوية .

و أمالهم في الحياة و هناك الموظفون الفاسدون الذين يكسبون المال من وراء الفساد و النهب و لكنهم لا يجرون علي ايداعها في البنوك لان ذلك يمثل خطر لهم فيكون الحل المثالي هو شركات توظيف الأموال بالطبع .

و ثانياً و هنا تكمن اللعبة في الطريقة المناسبة التي يقنع بها من يقومون بعملية توظيف الأموال المودعين و التي تختلف من مجتمع لآخر علي حسب ثقافته و عاداته ، ففي المجتمع المصري مثلاً تعمل الشركات علي بناء علاقة ثقة بينها و بين الأفراد الراغبين في ذلك و تقوم بإعطائهم الأقساط في ميعادها الشهري المحدد بانتظام ، و ثالثاً نجد أن العامل الرئيسي في هذه العملية مرتبط بطرفين و هما المودع و المُستثمر الذي يقوم بهذه العملية فيكون الدافع لكليهما هو الطمع و الجشع و الرغبة في تحصيل الأموال بطريقة أكثر من الطبيعي و هو ما يؤكد عليه علماء الاقتصاد الذين يتعجبون من تصديق الناس لمصادقية تحقيق الأرباح بل و تحقيقها بالفعل من جانب بعض الشركات في هذه المدة الزمنية القصيرة و هو ما يتنافي مع طبيعة السوق و المنطق الاقتصادي و إن كان لهؤلاء الأشخاص العاملين في توظيف الأموال هذه القدرة العجيبة علي استثمار الأموال و تحقيق هذا الربح فلما لا يأخذون قروضاً من البنوك بفائدة أقل مما يعطون لعملائهم و هو ما بالطبع يأتي بنا لنهاية مفادها أن أصل هذه العملية في أغلب الأحيان يكون غير شرعي بالأساس .

و هذه الظاهرة قد ارتبطت بنتائج مخيبة في مجتمعنا المصري من أوائل الظاهرة حيث "قضية الريان الشهيرة" حتي يومنا هذا و بروز "ظاهرة المستريح" بشكل مخيف في صعيد مصر و بعض المناطق الأخرى و التي أثارت جدلاً كبيراً في الشارع المصري في الأونة الاخيرة، فنجد هنالك حادثة مثل حادثة "مستريح المنيا" الذي قام بجمع الأموال من أهالي قري شمال المنيا و بلغت المبالغ التي جمعها قرابة المليار و نص المليار جنيهاً و قد أودعها الناس له بحجة استثمارها في القاهرة في مصانع و شركات مربحة و بفوائد كبيرة و قد اعتمد علي رجال الدين في بناء علاقات الثقة بينه و بين الناس حتي شعر كل المودعين بحقيقة أمره و ذهبوا للمطالبة بحقوقهم فوجدوه قد جمع الاموال و هجر البلاد تاركاً وراءه غضب المودعين الذين بدأوا في مطالبة الدولة بحقوقهم و استرداد أموالهم ولكن دون جدوى .



التطبيع السوداني الإسرائيلي ، وماذا بعد حول القضية الفلسطينية ؟

أمير خالد، الفرقة الثالثة ، علوم سياسية

مستقلة لفلسطين تتمتع بالاستقلال و الحرية و الاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه و ملكيته لمنازله دون طرده ، و لكن بشرط ان تكون القدس عاصمة اسرائيل و ليست مقسمة فيما بينهم . و بالرغم من هذه الاغراءات إلا أن فلسطين رفضت هذه الاغراءات ، مما جعل الولايات المتحدة الامريكية تقلب الموازين علي فلسطين ، و ذلك من خلال جعل العالم العربي يتخلى عن الدعم للقضية الفلسطينية . و ترك فلسطين في مواجهة اسرائيل و الدول الغربية بمفردها و ذلك من خلال تقديم المساعدات للدول العربية و الدول التي تدعم فلسطين بهدف تخفيف الازمات الاقتصادية التي تواجه تلك الدول لكسب ودهم واقناعهم بان سياسة المصلحة اهم من الدعم العربي للقضية الفلسطينية .

و قد قامت الولايات المتحدة بوضع شرط من اجل تقديم المساعدات لهذه الدول و هو تطبيع العلاقات مع دولة اسرائيل . و قد نجحت بالفعل الولايات المتحدة في جعل العديد من الدول تقوم بالتطبيع مع اسرائيل مثل الامارات و البحرين و السودان بعد اغراءات ضخمة قدمتها لتلك الدول.

فالسودان علي الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية وضعتها في قائمة الدول التي ترعي الإرهاب الا انها قامت بدعوته للتطبيع مع اسرائيل و قد استفادت السودان من هذا التطبيع في ان تم إزالة اسمها من قائمة الدول التي ترعي الإرهاب . و تم الغاء العقوبات المالية التي فرضت عليها و عودة الاستثمارات الامريكية مرة اخري الي السودان . و الصورة السابقة توضح ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول تفتيت الجبهة العربية التي تؤيد القضية الفلسطينية .

وفي الوقت الحالي فان حكومة بايدن الامريكية تسعى لالغاء صفقة القرن التي اقرها الرئيس السابق ترامب و ذلك بهدف إشعار فلسطين بالوحدة و إشعارها ان الجبهة العربية التي تدعمها علي وشك التفكك و هذا لجعل فلسطين تقبل بالأمر الواقع و تقبل بوجود دولة اسرائيل .

عانت السودان بعد ان قامت الولايات المتحدة الامريكية بفرض عقوبات ضخمة علي السودان بعد ان تولي بيل كلنتون حكم أمريكا سنة 1993 ، حيث قام الرئيس بيل كلنتون بفرض عقوبات مالية ضخمة علي السودان بسبب إوائها للعديد من العناصر الإرهابية في عهد عمر البشير الذي كان يحكم السودان . حيث قام الرئيس الأمريكي باتهام عمر البشير بانه قام باستضافة كارلوس و الذي يعتبر من اشد العناصر الإرهابية في العالم ، بالإضافة الي ان هذا الإرهابي قام بالكثير من العمليات الإرهابية في كثير من بلاد العالم مثل فرنسا .

و اتهم الرئيس الأمريكي السوداني عمر البشير أيضا بأنه قام باستقبال أسامة بن لادن ، الذي يعتبر من اهم رموز تنظيم القاعدة و نائبه ايمن الظواهري . و قد استقر اسامة بن لادن في السودان لمدة 6 سنوات ، حيث عكف أسامة بن لادن علي تدريب قوات عسكرية إرهابية منحها له الحكومة السودانية في مناطق يمتلكها في السودان . و بعد ان استقر أسامة بن لادن في السودان قام ايضاً بتشجيع عناصر القاعدة بالمجيء الي السودان لكي يقوم بتدريبهم في مناطق اعددها لهذا الغرض . و كان هذا هو السبب الأهم الذي جعل الولايات المتحدة الامريكية تعتبر السودان دولة من الدول الراحية للإرهاب ، و قامت بوضعها ضمن قائمة الدول الراحية للإرهاب . وكذلك منعت التعامل معها او تقديم المعونات و الاستثمارات لها .

ولكن في الوقت الحاضر منذ عامين حاولت الولايات المتحدة الامريكية ان تغير موقفها من السودان و ذلك بعد فشل الولايات المتحدة الامريكية في اقناع فلسطين بالموافقة علي ما يعرف بصفقة القرن و التي قدمت فيها لفلسطين العديد من الاغراءات مقابل الاعتراف بدولة اسرائيل، مثل انشاء دولة



حلقة نقاشية: التطورات السياسية في العراق

ماريهان أيمن، المستوى الثالث

و ذلك ما نص عليه دستور عام ١٩٧٠ " ممنوع تشكيل أحزاب سياسية على حزب البعث". النظام الشمولي أيضا قد حدد آفاق التعبير. ففي مجال الإعلام لم يحظى الإعلاميون بالكتابة إلا في ٣ صحف فقط تابعة لحزب البعث. على عكس ما تمتع به الإعلاميون من فرصة للتعبير في حوالي ١٠٠ صحيفة. بل وقد تخطت هذه الفرصة حدود التعبير المسموح به فكانت في بعض الأوقات تصل للسب و النقد في خلال نظام ٢٠٠٣. ولكننا يمكننا وصف تلك الفترة بالفوضى و ليست بالحرية المطلقة. حتى أناشيد الأطفال و المناهج الدراسية لم تنج من سيطرة نظام صدام حسين فكانت كلها ملونة بلون النظام الشمولي. أما في خلال نظام ٢٠٠٣ وصل عدد قنوات التلفاز لحوالي ١٠٠ قناة. أما بالنسبة لتشكيل الأحزاب فحتمًا قد نال نصيبه من التغيير أثناء نظام ٢٠٠٣. فبدلاً من وجود حزب واحد أصبح عدد الأحزاب ٣٠ حزب مسجل رسمياً في كل دورة إنتخابية. و بما أن لكل شئ وجهين فتعدد الأحزاب في نظام ٢٠٠٣ تميز بالتداول الحقيقي للسلطة فلم يتمكن أي نائب من الفوز بدورة ثانية في الإنتخابات و هو ما يتيح المجال للنواب الآخرين ليتداولوا السلطة. أما الجانب السلبي تمثل في العجز في صناعة قرار سياسي بين كل هذة الأحزاب نظراً للإنقسامات.

في إطار سلسلة حلقات النقاش التي ينظمها مركز البحوث والدراسات السياسية وحوار الثقافات في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة، من أجل المساهمة في تفتح آفاق الطلاب على الموضوعات السياسية الهامة. تشرفنا بإستضافة الأستاذ / فراس مكية الخبير الدستوري العراقي. و كانت الندوة قد انعقدت من أجل المناقشة في موضوع "التطورات السياسية والدستورية في العراق" بدأ الأستاذ فراس بالترحيب بالطلاب والحقيقة أن العديد منهم ساهم في هذه الحلقة النقاشية من خلال عرض الأسئلة المختلفة المتعلقة بما يحدث في العراق خاصة بعد آخر حدث هام تم بها. وهو زيارة بابا الفاتيكان للعراق تلك الزيارة التي حملت في طياتها أسمى معاني السلام والألفة. والدعم المعنوي الهام في ظل ما يمر به العراق.

قد بدأ الأستاذ فراس كلامه بأسلوب المقارنة بين ما كان النظام العراقي قائم عليه في خلال حكم الرئيس الراحل صدام حسن و بين النظام القائم بعد عام ٢٠٠٣.

عاش العراق في في قلب نظام شمولي يترأسه صدام حسين. فنظام الحزب الواحد هو السمة الأساسية في النظام الشمولي بل و أيضا تجريم تشكيل أي حزب آخر.

وبالتالى أصبحت الإنتخابات عبارة عن تقسيم للسلطة ما بين الأحزاب التى تمثل طوائف مختلفة .

يمكننا وصف النظام العراقى فى عام 2003 بالنظام الهجين حيث تكون من طوائف يخللها التوجس و الخوف المتبادل و هو ما تسبب بأزمة ثقة بين مكونات الدولة.

ذلك النظام كان شعاره "الوحدة الوطنية و التمكين للجميع" مما أدى إل تشكيل حكومات تضم حوالى 90% من أعضاء البرلمان. لذلك غابت المعارضة البرلمانية. ومن هنا اختل الأساس الأول لبناء دولة قوية وهو:الموازنة بين الحكومة و المعارضة. فتحول النظام الديمقراطى لنظام زبائنى من خلال شراء الأصوات فكانت الأنتخابات حرة و نزيهة ولكن حقيقة الأمر أن المواطن يدلى بصوته بفعل المال السياسى.

وبهذا النظام المغلق تكاملت دولة الفساد المكونة من نظام زبائنى و حكومة غير مسؤلة و غياب للمعارضة البرلمانية و غياب للرقابة المواطنين.

إذا إجمالاً للقول نظام 2003 فشل فى بناء دولة بسبب التشتت السياسى الذى كان سببه الأول عدم التمكن من تأسيس أحزاب سياسية حقيقية على أنقاض النظام الشمولى.

أما بالنسبة للتغيرات المطلوبة لتحسين وضع النظام العراقى .فتتمثل فى الإصلاح الشامل حيث الحد من الحساسيات الطائفية بالإضافة إل الحاجة للحد من سباق الدخول للإنتخابات و القضاء على الفساد السياسى من خلال نشوب طبقة سياسية جديدة تمثل الشعب العراقى.

. يمكننا ذكر ملحوظة هامة وهى أن النظام الشمولى كان لايسمح بالتعددية ولا بتغيير الأشخاص ذات السلطة والمنصب. فالتجربة العراقية فى عام ٢٠٠٣ حاولت أن تتفادي ما حدث سابقاً لذلك كان هدفها تمكين الجميع والإعتراف بالتعددية.



السؤال الذى يدور فى أذهاننا بعد كل ما تم ذكره هو: هل نستطيع القول بأن نظام ٢٠٠٣ نجح فى التخلص من نظام ديكتاتورى و التحول لنظام ديمقراطى؟

الحقيقة أنه لا يمكن الحزم بقول صريح بأنها نجحت أم فشلت لكن سنستعرض بعض معايير نظام ٢٠٠٣ و التى ستوضح لنا التحول الذى نالته التجربة العراقية.

من أهم المعايير التى يجب ذكرها هو أن نظام 2003 كان تجربة خاصة للعراق حيث تمثلت فى محاولة بناء نظام جديد على انقاض نظام اتم بالتمييز والقمع الطائفى. لكن مع الأسف تأسس نظام الديمقراطية التوافقية ولا يمكن بناء دولة قوية على أساسها. فآثار الديمقراطية التوافقية ترجمت الخريطة الديموغرافية للشعب العراقى. حيث كان يتم توزيع المناصب السيادية بالنسب الديموغرافية. وهذا فى الحقيقة يدل على أنه لا يمكن أن تنشأ هوية وطنية بالتوجس المتبادل بين أفراد الشعب . ولا يمكن تشكيل جهاز إدارى متمكن من القيام بوظائف الدولة و هو مقسم على أساس الهوية الديموغرافية. أيضا الأحزاب تم تشكيلها على أساس هذا التوجس و الرغبة فى تمكين طائفة محددة.



سورة صابر السقال مين



"السغة ليمون" و حديث اللغة الغربية

علياء عاصم، المستوى الثالث، إحصاء

والجدير بالذكر أنه لا يوجد تاريخ محدد مرتبط بظهور لغة السغة ليمون، التي ظهرت في اعلان أحمد حلمي، لكنها مشهورة في مصر منذ تسعينيات القرن الماضي، بين شباب مناطق شعبية حضرية مثل منطقة الطالبية بالهرم التابعة لمحافظة الجيزة. كما أن لم يكن الفنان "أحمد حلمي" أول من استخدم هذه اللغة؛ إذ قام الفنان "أحمد مكي" مسبقًا باستخدامها واعتمد عليها في إطلاق لقب عليه وقتما أطلق حسابه الرسمي عبر فيسبوك، مختارًا اسم «سكي ملواني» ما يعني اسمه «مكي» ولكن بلغة السغة لمون، كما استخدمها أيضًا في أغنيته الشهيرة "وقفه ناصية زمان".



شغلت لغة السغة ليمون التي انتشرت مؤخرًا انتباه مستخدمي منصتي تويتر وفيسبوك؛ وأصبح الجميع يرغب في معرفة كل التفاصيل المتعلقة بها فقط بعد أيام قليلة من طرح الفنان المصري أحمد حلمي إعلانًا جديدًا لشركة اتصالات المصرية، والذي بدا في البداية مبهمًا وغير واضحًا حيث ردد جملة مضمونها "سدد جون الساقه بلون ساسبوع ألبوم ستين أمازون سو أرناب سهر شماسي"، وهو بذلك ترك حيرة في أذهان الكثيرين بخصوص اللغة التي اعتمدت في بدايتها على حرف السين

لغة السغة ليمون ويُطلق عليها أيضًا "سغة لمبة" أو "سغة لبن"، وهي لغة شعبية سرية ولا يعرفها الكثير من الناس في المجتمع المصري؛ حيث كانت تستخدم في بداية ظهورها بين فئات تعتمد التواصل السري كمسجلي الخطر والمجرمين حتى لا ينكشف ما يقولونه ويفهم حديثهم الغرباء، و تعتمد على وضع حرف «س» في بداية أي جملة وحذف الحرف الصحيح ووضعه في كلمة أخرى تأتي بعدها، وبالنسبة للجملة «سدد جون الساقه بلون ساسبوع ألبوم ستين أمازون سو أرناب سهر شماسي» التي ردها حلمي، فهي تعني «جدد الباقه أسبوع اتين أو شهر».



حادثة المعادي تفتح الباب أمام نقاش تشتد الحاجة إليه

حبيبة طارق، المستوى الثالث، علوم سياسية

وعلى الرغم من التقدم المحرز حتى الآن ، فإن هذه القضية ليست سوى قطرة ماء في بحر من الحالات غير المبلغ عنها أو غير الحاسمة. ومع ذلك ، فإن هذه الجريمة تسمح لنا بتوسيع آفاق الحديث على النحو التالي.

من اولي الاشياء التي تمكنت من ملاحظتها أثناء متابعة الأخبار هو تصورنا الخاطئ لمن ينطبق عليه مفهوم "الطفل". ربما تكون الصورة الأولى التي تتبادر إلى الذهن هي صورة طفل في رياض الاطفال، أو طالب في الصف الأول على الأكثر. في حين أن هذه الصورة تتناسب مع الوصف التقليدي للطفل، إلا انها لا تمثل المثال الوحيد. القاصر هو أي شخص دون السن القانوني، وبالتالي القاصر هو، في نظر القانون، طفل. على هذا الأساس، فالتحرش بأي قاصر حتى وإن كان يبلغ السابعة عشر من عمره وحتى وإن كان المعتدي عليه اكبر بسنوات معدودة يجب ان يقع عليه حكم التحرش الجنسي بالأطفال. لا يمكن كذلك ان يكون هناك علاقة طوعية بين شخص قاصر وآخر بالغ. على الرغم من ان الامر قد يبدو بديهي لبعض منا، إلا انه ليس كذلك للبعض الآخر، مما يعود في الارجح إلي فجوة موجودة في قانون العقوبات. كما ذكرت أعلاه ، فإن العقوبة (القصوى) بالسجن لمدة سبع سنوات هي فقط لأولئك الذين يعتدون على طفل دون سن الثانية عشرة ؛ ولكن ماذا عن الأطفال فوق سن الثانية عشرة ؟ كيف يراهم المجتمع؟ وأين تذهب حقوقهم؟

في التاسع من مارس من هذا العام ، تم تداول لقطات مسربة من كاميرات مراقبة على مواقع التواصل الاجتماعي وأثارت غضبا عبر الإنترنت بين معظم المصريين. أظهر الفيديو المعني رجلا في منتصف العمر يجذب طفلة إلى مبنى سكني يقع في حي المعادي، حيث شرع في التحرش الجنسي بالطفلة. تمت مقاطعته من قبل سيدة رصدت جريمته من خلال اللقطات الأمنية للمختبر الذي تعمل فيه وواجهته على الفور على الرغم من محاولاته لإنكار جميع الاتهامات. وقد تم مدح موقف هذه السيدة في وقت لاحق من قبل الدكتورة مايا مرسي ، رئيسة المجلس الوطني للمرأة ، التي ذكرت أنه بفضل رد الفعل الشجاع والسريع للسيدة ، يمكن الآن مساءلة الرجل عن جرائمه كما يمكن لضحايه البدء في عملية الشفاء النفسية والجسدية. بعد تداول الفيديو عبر الإنترنت ، هرع العديد من النشطاء ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى مشاركة صور للمتحرش بالأطفال من أجل المساعدة في التعرف عليه وتقديمه إلى العدالة. وبعد فترة وجيزة ، ألقت قوات الأمن القبض على الرجل وبدأ مكتب النيابة العام تحقيقاته. وفقا لقانون العقوبات المصري ، فإن عقوبة المدانين بالاعتداء الجنسي على القاصرين دون سن الثانية عشرة هي سبع سنوات من السجن. بالإضافة إلى ذلك ، قدم عضو في البرلمان يدعى أيمن أبو العلا مشروع تعديل إلى مجلس النواب يتضمن عقوبات أكثر صرامة وشدة ضد المعتدين على الأطفال في مصر.



من ضمن الامور الاخرى التي لاحظتها هي الموقف المتعاطف الذي اتخذه الكثير من الناس تضامنا مع المعتدي بحجة انه يبدو كرجل تقي (فقد كانت صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بمظاهر التدين) ذو عائلة واصدقاء يشهدون له بحسن الخلق. لم يتوقف الجدل عند هذا الحد، بل عبر البعض عن شكهم في ان الطفلة قد تكون تبعته الي داخل المبنى طوعا. لا يزال البعض يحاول في كثير من الأحيان تشويه سمعة ضحايا الاعتداء الجنسي ودفعتهم نحو الصمت بل والتعاطف مع المعتدي.



إن منظومة القيم السائدة متجذرة بعمق في هيمنة الاقوى ومحاولة القضاء على المعارضة. يجب إحداث العديد من التغييرات الجذرية لمعالجة الضرر الذي الحقه النظام بالكثيرين، وحتى يتحقق ذلك، يجب ان يبدأ الآباء محادثة مع أطفالهم فيما يتعلق بالاعتداء الجنسي. يجب أن يكون الأطفال على دراية بالأسماء الدقيقة لمختلف المناطق العضوية حتى يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم بشكل صحيح في حالة حدوث أي تجاوز. على نفس النمط، يجب تعليم الأطفال اهمية الحدود والمساحة الشخصية، فأجسادهم هي ملك لهم، وليست ملك لآبائهم او عائلتهم. بمقتضى ذلك، لا ينبغي إجبار الأطفال على عناق أو تقبيل أو تحية أي شخص ضد رغبتهم، فليدهم الحق في قول "لا" بقدر أيا منا. لا تزال هناك أميال نقطعها لإنصاف كل من خذلهم النظام، ولكن يمكن لكل منا أخذ بعض الخطوات الفردية داخل مجتمعاته الصغيرة نحو مستقبل أكثر لطفًا يمكن للناس فيه أن يتخطوا أعباء الماضي ويعثروا على السكينة.





حيتان "وال ستريت" ضد صفار المضاربين: العملية "GameStop"

جوزيف جورج
المستوي الثاني - إقتصاد

كان الإقبال على الأسهم (سواء محليا أو عالميا) تاريخيا وحدث بالفعل كثير من المناوشات بين الطرفين و وصفت الصحافة العالمية ما يحدث بالمجزرة حيث وصلت خسائر الصناديق الاستثمارية و علي رأسهم "Melvin Capital" و "Citadel" لمليارات الدولارات، و ما زاد الطين بلة هو تشجيع رجل الأعمال و الملياردير الأمريكي "إيلون ماسك" للتداول علي ذلك السهم عن طريق تغريدة علي موقع التواصل الاجتماعي تويتر. و حاولت الصناديق الاستثمارية و خصوصا "Melvin Capital" و "Citadel" الهروب من تلك الأزمة و الضغط علي جميع الأطراف لإنهاء تلك المهزلة و بالفعل نجحوا في تجنب بعض الخسائر من خلال الضغط علي منصة "Robin hood" التي كان يتم عن طريقها أغلبية التداول علي هذا السهم لكن مع ضغط الجماهير علي مواقع التواصل الاجتماعي تم فتح التداول علي ذلك السهم و لكن بقيود.

الدليل علي قوة تلك المجموعة انه في ذروة الأزمة انتشرت إشاعة (يرجح ان نأشرها على علاقة بشركة "Citadel") علي المنتدى الخاص بهم علي منصة "Reddit" ان ما حدث للسهم سيحدث أيضا في قطاع المعادن النفيسة و علي وجه الخصوص : الفضة ف تفاعل معها "بعض" رواد المجموعة و في اقل من يوم ارتفع سعر الفضة 15% و هو اعلي ارتفاع قيمة يومي حدث للفضة خلال اخر 10 سنوات، تلك كانت "إشاعة" و تفاعل معها "بعض" الرواد فما بالك إذا كانت حقيقة و تفاعل معها الأغلبية!؟

و هنا تنتقل للجزء الأخير، في بدايات ديسمبر 2019، اعتمدت البورصة المصرية طريقة البيع علي المكشوف او ال "short selling" للتداول في بعض القطاعات و بعض الشركات، فهل يكون هذا القرار الشرارة التي تبدأ الحرب في البورصة المصرية بين عمالقة السوق و صفار المتداولين؟ يجيبنا هنا /أ/ مينا فريد شوقي المحلل المالي و الفني و مدير حساب بشركة "أسطول" لتداول الأوراق المالية : في الأسواق المالية بشكل عام تكون النسبة الربحية من المتداولين من 20-30% فقط علي حسب نوع السوق و ظروفه. إلى جانب ان الهيئات الرقابية علي الأسواق بعد حدوث أزمات من ذلك النوع تبدأ بفرض قيود و قواعد و ضوابط للسوق لتجنب تكرار تلك الأزمات، اما عن السوق المصري فإن حجم السيولة في السوق ضعيفة جدا علي البدء في التداول باستخدام طريقة البيع علي المكشوف او ال "short selling" حيث انها تحتاج لتمويل كبير جدا لا يقدر عليه أغلبية المتداولين في السوق المصري و لذلك فإنني أرى انه من المستبعد تكرار ما حدث في GameStop في السوق المصري

اثارت تلك الحرب العلنية بين مجموعة "وال ستريت بيتس" و "حيتان وال ستريت" المعروفين بالصناديق الاستثمارية علي اسهم شركة GameStop انتباه جميع الإقتصاديين و المهتمين بالأسواق المالية و حتي المواطنين الطبيعيين في جميع انحاء العالم، حيث انه و لأول مرة في التاريخ تمكنت مجموعة من المتداولين من العبث بحيتان البورصة الأمريكية حيث انها كانت مسألة وقت حتي يعلن بعضهم إفلاسه، اما عن سبب تلك الحرب فهي طريقة اخرى للتداول غير الطريقة الطبيعية و هي طريقة البيع علي المكشوف او ما يعرف عالميا تحت مسمي "short selling" و هي طريقة للتداول تركز علي المقامرة المحسوبة و اغلب المستفيدين منها عن حق هم الحيتان و لكن تلك المرة لم تسلم الجرة.

بدأت المشكلة مع بداية الجائحة العالمية و وباء COVID-19 حيث ان شركة GameStop هي شركة امريكية متخصصة في ألعاب الفيديو و ملحقاتها و مع بداية الجائحة بدأت الشركة في الخسارة بسبب ذعر الناس من النزول إلي الشوارع و المتاجر و التعامل مع بعضهم البعض خوفا من ان يصابوا بالعدوى و لذلك فضلوا ان يتعاملوا مع المتاجر الإلكترونية لأنها أكثر أمانا في ذلك الوقت، و بدأت مبيعات الشركة في الإنخفاض و اضطرت لإغلاق ما يقارب 1000 فرع من فروعها في الولايات المتحدة حتي كادت ان تعلن إفلاسها و بدأت الصناديق الاستثمارية العملاقة مثل "Melvin Capital" و "Citadel" بسن سكاكينها لنحر تلك الشركة علي مرأى و مسمع الجميع و لكن كان للقدر رأي آخر، حيث تجمعت بعض الظروف مثل إصدار ال PlayStation 5 و عقد شراكة مع شركة Microsoft و أيضا شراء ما يقارب ال 13% من قيمة الشركة من قبل 3 مستثمرين من شركة "Chewy" ، كل ذلك كان كفيلا بلفت انظار صفار المستثمرين في مجموعة "وال ستريت بيتس" لما يمكن ان يحدث اذا اتقنوا لعبتهم و استغلوا حجمهم الذي كان حوالي مليون شخص في فرصة للإنتقام مما حدث في عام 2008 مع شركة Volkswagen. و كان القدر حليفهم بالفعل.

بدأت الحرب و سعر السهم يقارب ال 10 دولارات و خلال الحرب وصل سعر السهم لما يقارب ال 500 دولار في فترة وجيزة جدا حتي ان بعض خبراء الإقتصاد علي مستوى العالم حذروا من الدخول في السهم خوفا من ان تكون فقاعة جديدة كفقاعة 2008.



" الملكية البريطانية: مسمار آخر في النعش "

احمد نور، الفرقة الثالثة، علوم سياسية

صور المشاهير في الأماكن العامة دون أخذ أي أذن مسبق منهم أو حتى معرفتهم أنهم قيد التصوير، وللمصور حقوق ملكية هذه الصور التي من الممكن أن تباع بالملايين للصحف المختلفة، وقد تسبب هذا النوع من الصحافة أزمات كبيرة للعائلة الملكية وتسبب في عدة حالات طلاق داخلها، ورغم الأزمات التي تسببها الصحافة للعائلة الملكية إلا أنها لا تستطيع إبعادها نهائياً، فهذا قد يعرض مستقبل وجوده للخطر، وذلك وفقاً لتقرير أعدته صحيفة اندبنت، والسبب أن جزء كبير من شهرتها وتعلق الشعب البريطاني بأخبارها ومناسباتها سببه الإعلام، وإذا استبعدته العائلة فسوف تخسر هذا الدعم.

تمثلت أهم أزمات العائلة الملكية على مدى العقود السابقة في التقاليد والعادات التي ورثتها منذ مئات السنين، والذي كان أول المتمردين عليها الملك إدوارد الثامن عام 1936 والذي دفعه للتنازل عن العرش بعد أقل من عام بعد رغبته في الزواج من امرأة أمريكية مطلقة وقد رفضت الكنيسة هذه الزيجة مما دفعه للتخلي عن العرش لإتمام هذا الزواج بعيداً عن هذه التقاليد والعادات، وتوالت مجموعة من الأزمات المختلفة على العائلة حتى جاء انفصال الأمير تشارلز ولي العهد عن الأميرة ديانا وتسريب تفاصيل مروعة عن حياة القصر في كتاب عام 1992 "ديانا: قصتها الحقيقية - بكلماتها الخاصة" للمؤلف أندرو مورتون، والتي تحدثت فيه ديانا عن المعاناة التي كانت تلاقها في قصر باكينغهام الملكي.

أثارت تصريحات إعلامية على لسان ميجان ماركل زوجة الأمير هاري في لقاء مع نجمة التليفزيون الأمريكي أوبرا وينفري ضجة كبيرة اهتزت لها أركان قصر باكينغهام بسبب الاتهامات بالعنصرية التي أطلقتها ميجان ماركل، هذه الاتهامات -كما وصفتها ميجان- كانت تدور حول قلق العائلة الملكية البريطانية ومخاوفها من مدى قتامة لون (آرتشي) ابن الأمير هاري وميجان، وميجان ماركل لمن لا يعرف هي ذات أصول أمريكية-إفريقية، وقد ثارت لهذه الأحاديث والاتهامات مواقع الصحف والإعلام والرأي العام البريطاني تحديداً ونستعرض في هذا المقال أهم تداعيات هذه الأزمة التي تهدد العائلة الملكية.

الملك المتحدة ودول الكومنولث، مثل بعض المهام الرسمية والاحتفالية والدبلوماسية والتمثيلية، تعتلي العرش الملكة إيلزابيث الثانية منذ عام 1952 وحتى الآن، ولي العهد هو الأمير تشارلز وله ولدان، الأمير ويليام والأمير هاري (مفجر هذه الأزمة)، تتمتع العائلة الملكية البريطانية بقبول ومتابعة واسعة في كافة أنحاء المملكة المتحدة لجميع المناسبات والاحتفالات الملكية، وهذا ما يجعلها محط أنظار واهتمام الجميع، وهذا في الحقيقة سبب أزمة وانزعاج كبيرة للعائلة الملكية بسبب التركيز الإعلامي الكبير لكل تحركات أفراد العائلة خاصة مع ظهور ما يسمى بال"الباباراتزي" و"الباباراتزي" هو مصطلح يطلق على التقاط



حملات كبيرة في الولايات المتحدة وبريطانيا لمناهضة العنصرية مثل (حياة السود مهمة)، وفي المملكة المتحدة نظام ملكي بريطاني عنصري يهدد بشكل كبير شعبية الملكية ويعطي فرصة أكبر للحركات المناهضة لها من أجل حشد الدعم لعمل استفتاء حول مستقبل العائلة الملكية.

ولاقى هذه التصريحات صدى كبير حول العالم وفي بريطانيا، ويوجه البعض بأن الحديث والمخاوف في العائلة الملكية من لون بشرة (ارتشي) ما هو إلا لتطبيق للقواعد الملكية القديمة، مما يعطي فرصة أخرى للمناهضين للملكية من التنديد بهذه القواعد التي يعتبرونها أثر من حقبة الاستعمار التي يريدون التخلص منه.

وبسبب هذه الأزمات ظهرت الحركات المناهضة للملكية والتي ترغب في إلغائها مثل حركة (The Republic) الراغبة في إقامة نظام جمهوري في بريطانيا، وذلك بسبب فضائح العائلة الملكية والنفقات الكبيرة التي تبذل من خزينة المملكة لصالح العائلة الملكية، لكن على الرغم من هذه الحركات إلا أن الملكية لا يزال لديها دعم عام كبير بين الشعب، وأظهر استطلاع عام 2016 أن 73% يؤيدون بقاء الملكية، في حين أن 17% يريدون إلغائها.

لكن الأزمة الأخيرة التي فجرها الأمير هاري وميجان كانت وطأتها شديدة على العائلة الملكية، فخوف العائلة من مدى سمرة بشرة (آرتشي) قبل ولادته والتلكؤ في إعطائه لقب أمير يمثل فضيحة كبيرة في ظل مجتمع دولي لا يزال لم يهدأ من حادثة (جورج فلويد) وإطلاق





"محتاجون أم محتالون!"

بلال جمال _ الفرقة الثالثة _ علوم سياسية

الموقف الثاني: "إذ تُفاجئ بشاب أنيق يعترض طريقك ويبدأ في سرد قصته المأساوية قائلاً "إنه تم فصله من العمل ولا يستطيع جلب الرزق لأسرته ويحتاج للمساعدة"، ولكن المدهش أيضاً أنه بعد مرور أيام قليلة تُفاجئ بذات الشاب يعترض طريقك للمرة الثانية ويقص عليك ذات القصة ويطلب المساعدة، فمن الواضح أيضاً أنه يمتن التسول.

فالسؤال هنا هل يشكل هذا النمط من التسول خطورة؟ بالفعل نعم، فيؤثر هذا النمط علي حق المحتاجين الحقيقيين فتزداد مساعدة المحتال وتقل مساعدة المحتاج، كما يساهم في إزدياد معدل البطالة لأنه يؤدي إلي الإتكالية في جمع الأموال بدلاً من بذل الجهد لممارسة عمل متعب، ويعد الأثر الأخطر لهذا النمط هو زيادة معدل الجرائم كالخطف والإتجار بالبشر وغيرهما، فهؤلاء المحتالون يكونوا أكثر عُرضة للإستجابة للمُغريات المالية بسبب حرصهم علي جمع المال دون مجهود فمن المُتوقع مُشاركتهم في الكثير من الجرائم مقابل بعض المبالغ المالية.

أدركنا جيداً أن هذه الظاهرة أصبحت وباءً يهدد المجتمع فما سُبُل العلاج إذا؟!

تتعدد سبل العلاج لهذه الظاهرة، وأهمها يتمثل في توعية الافراد بضرورة التوقف عن مد هؤلاء بالأموال وتوجيهها إلي دور العبادة، فضلاً عن الجمعيات الخيرية المنضبطة، والعاملة وفقاً لمنهجيات مدروسة وأهداف سامية، تصل من خلالها الأموال إلي كل محتاج حقيقي، فتعاون أفراد المجتمع مع هذه الأجهزة يمنحنا تحصيئاً ضد هؤلاء وضد هدر أموالنا في طريق غير صحيح، ولأناس لا يحتاجون لما يطلبون، بل إتخذوا التسول مهنة للتكسب.

أيضاً تشجيع الحملات التي تناهض التسول مثل حملة "لا فقر" التي أطلقها المركز الثقافي "ساقية الصاوي"، التي تدعو المواطنين إلي وقف التعامل مع المتسولين تحت شعار "لا تمنع المحتاج وتعطي المحتال" فقبل أن تمنح مالك لهؤلاء، تأكد إنك تعطيها لمحتال لا محتاج.

إن أول ما يخطر علي ذهنك عندما تسمع كلمة "مُتسول"، هو تخيلك لشخص يمد يده ويطلب المساعدة من المارة كوسيلة لإستدرا عواطفهم، ويرتدي ملابس رثة وممزقة ويغلب علي ملامحه البؤس والأسى ويتسم حديثه بالفجاجة غالباً. فبالفعل هذا هو المُتسول لكن بصورته التقليدية.

لكن في الآونة الأخيرة ظهر نمط حديث للتسول بخلاف النمط التقليدي، ألا وهو نمط التسول المُقنَع المُخادِع. حيث أصبحت ملامح المُتسول في الماضي تختلف تماماً عن ملامح المُتسول في الحاضر، فالمتسول العصري أصبح أنيقاً ويتسم أسلوبه باللباقة في التعامل، كما أصبح هناك حيل حديثة ومبتكرة يتم اللجوء إليها لإستدراج الشخص وإقناعه بإعطائهم المال الذي يطلبونه بكل سلاسة دون أن يشك إنهم مُتسولون مُحتالون.

والمُتابع لهذه القضية يعي جيداً أن معظم هؤلاء يمتن التسول ويعتمد عليه بشكل كلي أو جزئي في تحصيل الأموال. ومن الواضح أيضاً أنهم لا يعملون بصورة عشوائية بل ينتمون لجماعات وعصابات مُمنهجة ومُنظمة، جميعهم مصابون بمرض "سُعار المال" يريدون تحصيل أكبر ثروة في أقل وقت وبأسهل الطرق.

وإليكم بعض المواقف الواقعية لحيل التسول العصرية: في الكثير من الأحيان نجدهم أشخاصاً يرتدون ثياباً أنيقة لا تشك بأنهم يتسولون، ويبدأون بسيناريو مأساوي لجذب إنتباه الأشخاص وإستدرا عواطفهم للحصول علي المساعدة المالية.

الموقف الأول: "في إحدى المواصلات العامة، إذ بشاب في الثلاثينيات من عمره يرتدي ثياباً أنيقة لا يشك من يراه بأنه يتسول، يقف أمام الركاب، ويبدأ حكايته المأساوية قائلاً "إن والدي المُحتجزة في المُستشفى تحتاج إلي عبوة من الدم ولا يمتلك المال لشراؤها ويستعطف الركاب للحصول علي المال لشراؤها"، والمدهش أن هذا الشاب قام بتكرار ذات الموقف عدة مرات في أيام مختلفة، فمن الواضح أن هذه مهنة يعتمد عليها في جلب المال"



the prosumer concept

وسائل التواصل الاجتماعي "منصات البروسوميين"

ياسمين طارق ، المستوي الرابع ، اقتصاد

منصات البروسوميين:

ازدهرت البروسومية مع إدخال شبكات الويب 2.0 الذي تم تصويره على أنه عامل هام في تطوير "البروسومية". أدى استخدام تلك شبكات حيث ينتج ويستهلك البروسومر إلى تحويل رؤية توفلر إلى الواقع من خلال خلق العميل الاجتماعي، وتجسيد البروسومر، الذي يستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر معلومات حيوية لمشاركة واستهلاك المنتجات وجمع المعلومات عن العلامة التجارية المختلفة. لذلك تم اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي "منصات للبروسوميين". وفي هذا السياق توصف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت التي تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0، والتي تتيح إنشاء المحتوى الذي ينشئه المستخدم ويتبادل". علاوة على ذلك، يمكن تحديد فئات منفصلة لوسائل التواصل الاجتماعي: المشاريع التعاونية مثل ويكيبيديا والمدونات الصغيرة مثل تويتر ومجتمعات المحتوى مثل اليوتيوب ومناطق الوسائط مثل اليوتيوب و منصات الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك. ويعمل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعية (البروسومر) كوكلاء مؤثرين لنشر المعلومات حول المنتجات والخدمات بالإضافة إلى إنتاج المعلومات على هذه المنصات. بمعنى آخر، مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي ليسوا فقط مستهلكين للمعلومات الرقمية، لكنهم أيضاً المصدر - المنتجون - لتلك المعلومات. ولهذا يقدم البروسومر معرفة مفيدة للغاية لمواقع الإنترنت مثل جوجل وفيسبوك وامازون. ولهذا يجب علي هذه الشركات أن تدفع مقابل تلك البيانات، وكذلك شركات سمسة البيانات التي تشتري وتبيع هذه البيانات. ويتم إخفاء الحقيقة بأن النجاح الهائل والثروات لهذه المواقع على الإنترنت تركز بشكل كبير على العمالة المجانية التي يولدها البروسومر. فالبروسومر مضطهدون أكثر بكثير من العاملين في الشركات الرأسمالية التقليدية. فعادة ما يتقاضى هؤلاء الموظفون أقل ما يمكن من رواتبهم، لكن البروسومر الذين يعملون على هذه المواقع لا يكسبون أي أجر على الإطلاق.

بداية المفهوم:

نظرًا لتوسع شبكة الويب الاجتماعية وأتاحت أدوات مثل تويتر والمدونات والفيسبوك واليوتيوب أصبح نقل الرسائل أسرع وأبعد من أي وقت مضى ، وقد غير الناس من كونهم مستهلكين إلى البروسومريين.

لفترة طويلة كانت فكرة البروسومر موجودة بالفعل، بدأ الأمر بكارل ماركس، الذي ألقى بطريقة ما بعض الضوء على المفهوم حيث ركز ماركس على حقيقة أن الإنتاج هو عملية تنطوي على أربع أجزاء مترابطة: الإنتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك. فيتضمن الإنتاج دائمًا وفي جميع البيئات الاستهلاك ، ويتضمن الاستهلاك دائمًا وفي جميع الأماكن الإنتاج. ولكن مفهوم المستهلك الاستباقي المعروف باسم: "البروسومر" صيغ لأول مرة من قبل ألفين توفلر في كتابه عام 1980 "الموجة الثالثة". حيث عرف توفلر البروسومر بأنه الفاعل الرئيسي في بناء حضارة ثورية جديدة.

تعريف البروسومر:

كلمة البروسومر (Prosumer) هو مصطلح هجين، يدمج بين مصطلحين مختلفين هما: المنتج (Producer) والمستهلك (Consumer). ويعرف البروسومر بأنه هو فرد يستهلك وينتج وسائط أو بيانات أو حتى سلعة. فكر فيهم كمستهلكين لهم تأثير مباشر على السوق من حيث الاستهلاك والإنتاج.

ولفهم الفكرة بشكل صحيح، يجب أولاً فهم الكلمتين اللتين تشكلان المصطلح. اولاً المنتج: هو شركة أو مؤسسة أو حتى فرد يستخدم الموارد المتاحة لإنتاج مادة للسماح للأفراد الآخرين بالاستهلاك. ثانياً المستهلكون: وهم الأشخاص الذين يشترون خدمات الشركات المصنعة أو المنتجات التي تم إنتاجها. حتى الانتشار الواسع لمعدات الإنتاج، لم يكن للمستهلكين رأي حقيقي في المنتجات والخدمات التي تم إنتاجها ولم يتمكنوا من تقديم أي نوع من المساهمة في عملية التصنيع، كانوا فقط مستهلكون وكان الخيار الوحيد المتاح لهم هو تفضيل كل عميل، على سبيل المثال هل يفضلون كوكاكولا أم بيبيسي؟ وحتى ذلك الوقت، كان هناك تمييز واضح بين المنتج والمستهلك، ولكن الآن في العصر الرقمي، هناك حدود غير واضحة بينهما ويتجلى ذلك في مفهوم "البروسومر"، الذي يوضح ضعف التمييز بين المستهلك والمنتج.

فتعرض الفيسبوك وشركات الرقمية الضخمة الأخرى، بما في ذلك أمازون وجوجل، لضغوط من البلدان في جميع أنحاء العالم لدفع حصتهم الضريبية الحقيقية. لأن الشركات الرقمية مجبرة فقط على دفع ضرائب على دخلها للدول التي تتواجد بها مقراتها الرئيسية. ولهذا تلجأ تلك الشركات إلى دول مثل أيرلندا، بسبب ضرائبها المنخفضة نسبيًا لوضع مقرها الرئيسي. وتتهرب من الضريبة بهذا الفعل.

ومع ذلك ، قد يجادل البعض بأن البروسومية ليس مفهومًا سيئًا ، لأن العمل الرقمي هو شكل فريد للغاية من أشكال العمل ، لأن أي جهد نبذله يكون باختيارنا. وأن الناس لا يجبرون على قضاء ساعات على الفيسبوك أو اليوتوب، لكنهم يفعلون ذلك بوعي للترفيه. وأن الأشخاص يتمتعون بالمشاركة والإنتاج بنفس القدر الذي يستمتعون فيه باستهلاك المحتوى. في معظم الأوقات لا يتم الدفع لهم مقابل ذلك ، لكنهم أيضًا لا يدفعون مقابل أي من الخدمات. علاوة على ذلك ، قد يجادل آخرون بأن البروسومية هي في الواقع فائدة للأفراد ، لأنه يمكن المستهلكين. نظرًا لأنه تم تحويل مستهلكي المنتجات إلى "دعاة للمنتجات والعلامات التجارية" في عالم اليوم الذي يتم تمكينه رقميًا ودائمًا. يستخدم هؤلاء الأفراد ، بمساعدة وسائل التواصل الاجتماعي ، مجموعة متنوعة من المنصات لمشاركة أفكارهم حول منتج أو خدمة أو سياسات الشركة مع جمهور عالمي.

والآن هل صحيح أن مستخدمي الويب 2.0 يتعرضون للاستغلال ، أم أن المستخدمين والمالكين يستغلون بعضهم البعض؟

وهذا بدوره يخلق افتراضًا بأن الشركات الرقمية قد طبقت فكرة البروسومية من أجل تعظيم الربح وتقليل تكاليف العمالة. وبفضل هذا العمل المجاني مديري هذه الشركات الرقمية أصبحوا مليارديرات. بالطبع، يستحق رواد الأعمال هؤلاء أن يكافئوا على ابتكاراتهم والمنصات التي أنشأوها للمستهلكين عبر الإنترنت للاستهلاك والإنتاج. ولكن يجب أن يُدفع للمستهلكين مقابل البيانات التي ينتجونها عن قصد أو دون وعي مجانيًا. والتكلفة التي ستدفع للمستهلكين من المفترض أن تعادل التكلفة لتوظيف محلي السوق التقليديين لجمع كل هذه البيانات وتحليلها. في الواقع، سيكون من الصعب عليهم القيام بذلك بأي ثمن، نظرًا لكم الهائل والمتزايد من البيانات.

وإن نظرنا للأرباح التي تولدها هذه الشركات ، فمثلا بلغت عائدات الإعلانات الرقمية للفيسبوك في عام 2020 وفقا لبيانات STATA ما يقرب من 86 مليار دولار أمريكي ، والجدير بالذكر أن 97.9 في المائة من الإيرادات العالمية لفيسبوك من الإعلانات ، في حين تم توليد حوالي 2 في المائة فقط من المدفوعات وعائدات الرسوم الأخرى وهذا رقم قياسي جديد للشركة وزيادة كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة. كما زاد متوسط إيرادات الفيسبوك لكل مستخدم بشكل كبير في نفس الفترة الزمنية ، حيث انتقل من 6.81 دولارًا أمريكيًا في عام 2013 إلى 32.03 دولارًا أمريكيًا في عام 2020. ولهذا السبب بدأت فكرة الضرائب الالكترونية تلوح في الأفق على الشركات الرقمية.





زراعة الفضاء



زراعة في الفضاء!؟

اسلام محمد عبد الغني , المستوى الثالث,
علوم سياسية

لذا يتم التفكير في استخدام الإضاءة الصناعية فهل ذلك يفي بالغرض؟ .
وهناك تحدي آخر يمثل تهديد للزراعة الفضاء وهو الملوثات وبما إن
الظروف المحيطة بالنبات ستتغير فما هي احتمالية وجود ملوثات أو
كائنات خطيرة من الفضاء قد تؤثر على نمو النباتات وجودتها لتكون
صالحة للإنسان؟ ، والمساحة الغير كبيرة في مركبات الفضاء تمثل
تحدي فالحجرات والغرف ضيقة الموجودة في المركبات فكيف
تستوعب تلك الغرف
النباتات التي من المفترض أن تنمو فيها؟ .

كل هذه القضايا تشكل سؤال زراعة الفضاء و الذي سوف يصبح مستقبلا
قضية هامة كقضايا الأرض. ومع كل هذه التحديات يحاول بعض العلماء
من إيجاد حلول لها بجانب وكالة ناسا للفضاء التي تلعب دورا هام في
ذلك ، حيث إن العلماء بوكالة ناسا يؤمنون بفكرة الزراعة في الفضاء لأنها
ستساعدهم لتحقيق رغبتهم في إستكشاف الفضاء، وفي ظل الرحلات
التي تستغرق وقتا طويلا في إستكشاف الفضاء الخارجي، ومع عدد من
التجارب الكثيرة للزراعة للنباتات ومحاصيل في نفس ظروف الفضاء
لمعرفة مدى صلاحيتها وجودتها للإنسان، ومع عدد من التجارب تم نجاح
أول تجربة في سنة 2015 وتم تناول وتذوق أول سلطة من الخضار
المزروع في نفس ظروف الفضاء ومع أن الكمية كانت صغيرة جدا لكنها
كانت مؤشر على بداية النجاح ، وأرى إن الأمر مسألة وقت فمع نجاح أول
تجربة زادت الإحتمالات النجاح لوجود زراعة في الفضاء ولكن ليس
بشكلها التقليدي الذي نعرفه، ولكن أسائل ما الذي يمكن للعلم فعله في
الأيام القادمة !.

مازال العالم يشهد العديد من المفاجآت حول العلم وتطوره
، فلم يصبح العلم مجرد أداة للفهم والإدراك فقط بل تجاوز ما
قد يدور في الإذهان فعند الحديث علي الزراعة سرعان ما
ياتي في عقل الفرد هي الأماكن الريفية التي تمتاز أرضها
بالخصوبة لكي تمكننا من إنتاج محاصيل أكثر جودة ، ولكن
عندما يخبرك أحد بأن هناك زراعة في الفضاء هذا يجعلك
متيقن إما إن هذا الشخص بدون عقل أي لايعي ما يقوله أو
إنه يتخذ الأمر مرحا ولا يقصد ما قاله .

ولكن في ذلك المقال أقصد بالفعل وجود زراعة في الفضاء
وهذا يعني وجود نباتات تنمو في الفضاء سواء كانت داخل
المركبات الفضائية أو على أسطح الأجرام السماوية، حيث
يعمل العلماء علي تحقيق ذلك منذ فترة ولم يعد ذلك غريبا
للبعض منهم الذين يروا بأن نقل الأفراد إلي الفضاء وإنتاج
الأغذية سيكون حتمي في المستقبل، وبما إن الفضاء لا
تتوافر فيه مقومات الزراعة من وجود تربة بدأ يفكر بعض
العلماء في جمع كميات من التربة وشحنها ونقلها للفضاء أو
الزراعة بدون تربة. لا يعد ذلك التحدي الوحيد الذي يواجهه
العلماء للزراعة علي الفضاء، فالجاذبية من التحديات أيضا
فكيف يكون هناك زراعة في بيئة ذات جاذبية ضئيلة أو
المعدومة من الأساس ، ولكن يري البعض إن ذلك لا يمثل
خطر علي الزراعة بل الأخطر هو عدم تعرض النباتات علي
الفضاء للكميات كبيرة من أشعة الشمس الطبيعية علي
عكس الزراعة علي الأرض



بعد مرور عام على وباء كورونا: ما هي آثاره على صحتنا النفسية؟

مرام مفرح، المستوى الثاني، إقتصاد

لا يمكن أن تنفذ حصتك من أسباب الضغط النفسي في وباء عالمي. ساهمت سهولة إمكانية الوصول إلي مقالات جديدة و أبحاث و أحصائيات حول الوباء في زيادة الضغط أكثر فأكثر. أتذكر أيام لامتناهية الطول عندما كانت المعطيات اليومية من الإصابات و الوفيات في مختلف الدول كل ما أفكر به، رؤيتي لارتفاع أسهم الأصابات و الوفيات في كل دولة بلا هبوط كانت تخنقني في بحر من القلق و قلة الحيلة. التعرض المستمر للضغط النفسي مكثف سبب كافي لجعلنا عرضة للمعاناة من أعراض أمراض نفسية متعددة مثل اضطرابات القلق، الإكتئاب و حتى اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). أعراض مثل التهيج، تغيرات في الشهية، فقدان الشغف، الإحباط، الإرهاق، الأرق، صعوبة التركيز و مشاكل في النوم أصبحوا قطعياً أكثر شيوعاً في الشباب و الكبار. علاوة على ذلك، العزلة و قلة التفاعلات الإجتماعية الملموسة أدت إلى خسارة في الدعم العاطفي و الجسدي الذي يمكن أن يتلقاه الناس من عائلاتهم و أصدقائهم.

في الواقع، تقارير عديدة من المؤسسات البحثية في عدة دول تشير أن هناك اندفاق واسع في الإنزعاجات النفسية خلال العام الماضي، خاصةً بين الشباب. بعض العلماء يخشون استمرار الآثار و المشاكل النفسية حتى بعد إنقضاء الوباء.

لا جدال في أن الظروف التي نعيش فيها الآن قاسية و غير مسبوقة. علينا أن نتقبل حقيقة أنها لن تنتهي في أي وقت قريب. لا يوجد شيء أكثر أهمية من الاعتناء بصحتنا الجسدية و النفسية. العثور على طرق صحية تدفعنا الي المثابرة و مواجهة الضغوط النفسية أمر لا غنى عنه، علينا دائماً أن نتذكر أن نأخذ فترة إستراحة؛ لنُدع الهواء النقي يتغلغل داخل رئتينا، وأن تكون رحيماً مع نفسك و مع الآخرين.

شهر مارس مَر و إنتهى، مثله مثل كل شهر من كل عام. و لكن كل مارس لا يمر مثله مثل أي مارس، بنوع من أنواع السكينة المعتادة. مؤكداً أن شهر مارس من العام الماضي سيظل محفور في أذهان كل الأجيال التي شهدت. مارس 2020، يحدد بداية وداعنا لطريقة الحياة العادية التي نعرفها و التي إعتدنا عليها. لم يعد أي شيء إلي حاله بعد مارس 2020. في مارس 2020، تم إعلان فيروس كورونا المستجد رسمياً وباء عالمي، تَبِع هذا الإعلان إغلاق واسع و تام في معظم دول العالم، مما وضع حداً قاسياً في طريق حياتنا الطبيعية و أجبرنا على تعديل أنماط حياتنا المألوفة بغيرها. مع شهر مارس من هذا العام يكمل الوباء عامه الأول، و بعد عام كامل، من السخافة توقع عودة الحياة إلي ما كانت عليه من قبل. من الواضح أن علينا أن نتأقلم على على النسخة الجديدة من الحياة الطبيعية التي شكّلت بسبب الظروف الجديدة. ومع ذلك، لم يؤثر الإغلاق و الوباء في أنماط حياتنا فقط، بل إنهم يمتلكوا آثار متجذرة في صحتنا النفسية أيضاً.

تسببت التغيرات الجوهريّة في حياتنا الاعتيادية في العام الماضي أطنان من الضغط النفسي، لا يمكن إنكار ذلك. سواء كان ذلك عاقبة تغيرات في وضعهم الإقتصادي، أو بسبب الخوف من إصابتهم أو عائلتهم بالفيروس، أو بسبب الخوف من الأعراض الجانبية للأصابة بالفيروس، أو لسبب رابع آخر.

M, E, N, T, A, L,

H, E, A, L, T, H,

M, A, T, T, E, R, S,



الريف و عبء الحياة اليومية

جهاد يحيى أو المستنوى الثالث، علوم سياسية

المارة لبضع الوقت فإذا تبين لهم الأمر وجاء وقت المساعدة سألوا الله معاذاً تعيش تلك القرى في جفاف مدقع لأبسط مقومات الحياة البسيطة، يؤسفني ان اقول انه حتي البنية التحتية معدومة، قري بلا شبكات مياه او صرف صحي وباللؤلؤ حين يأتي الحديث عن مصارف القمامة والمخلفات، ببساطة حياتك هنا علي محك الفرص وادميتك تتعلق بالمادة قلباً وقالباً ولكن علي الرغم من كل هذا القهر الدنيوي وعدم العدل المجتمعي لتلك المناطق وقاطنيها لكن لم يفقد هؤلاء السكان انسانيتهن، فتجد منهم التلاحم كالعضد الواحد في اي أزمة، تسعى الاقدام وتهول، وترتبت الايادي علي الأكتاف لتصبر، يواجهون كوارثهم التي غص المجتمع الأم الطرف عنها وكأنهم هم سادة امرهم. يسارعون في المشاركات الرمزية سواء بالمال او الجهد حتي يتخطوا محتنهم قادرين في كل مرة ان يعلنوا انهم علي الرغم من كل هذا لزالوا هنا، يلقنون الصغير قبل الكبير الدرس وان سر القوة هذه هي رباط الجماعة وتنقضي الأزمة وتبقي القرية عامرة بالتعاقد والتكاتف علي السراء والضراء لكل هؤلاء متطلبات بسيطة لا تُذكر تتلخص في مرافق سوية، ولكن تبقي الحقيقة المروعة كما هي اننا نعيش الحياة نخشي كل شيء، لم نكف عن الخوف... نظل مرتاعين حقاً من كل شيء، ف الي متي سنظل نولد في أماكن بانسة كهذه، وإلي متي سنظل الأكثر احتياجاً ونحن الأولي بالرعاية؟!

المجتمع الريفي ليس كما تشاهدونه انتم في المشاهد السينمائية التي تضحج بالتفاخر والتباهي بالأصل والنسب لأعرق بطون العائلات في الصعيد الجواني " كما يطلقون عليهم "، الحياة الريفية اعمق من هذا كثيراً بل في حقيقة الأمر أسوأ من هذا بكثير إن صح التعبير، معاني كثيرة متشابكة ولكن يبقي مصطلح القرى الأكثر فقراً هو الأكثر قسوة، فبأي ذنب جاء ربيع اعمارنا متزامن مع كل هذا الخراب!، دمار يواجههوا العامة في كل شئ منذ الولادة حتي الممات، شقاء لا مثيل له من أجل الحصول علي بضع لقيمات لمجاراة تلك الحياة ظالمة الموازيين.

تمتلئ الحياة هنا بالكثير من القرى التي لا يملئها سوي الدفء الأسري فحسب ولكن ما دون ذلك فهو دون حقاً فهنا الاماكن فاقدة لكل مقومات الحياة الادمية، تلهث تلك القرى وراء النواب المتعاقبين عليها من أجل التوسط لتوظيف احد أبنائها فحسب علي الرغم من الوعود المتعاقبة والأيمان التي كانت تعج بها مجالس هؤلاء في خدمة تلك القرى وكأنهم سينقلون تلك القرى الي احياء سكنية، سيحولون كل هذا الخراب الي جنة من الله علي أرضه لكن الأمر يختلف كلياً هنا علي ارض الواقع. الأمر هنا أشبه بالسراب. فيتعاقب النائبون عليها لكن بلا جدوي ويكأن اسمي معاني العضوية لديهم هي حضور جلسات برلمان فحسب دون الشعور بهؤلاء الناس والامهم و كأن حال تلك القرى و مصيرها أشبه بزجاجة خمر ملقاة علي جانب الطريق يتقاذفها



فرح المليجي، المستوى الثاني، اقتصاد



مريم أحمد، المستوى الثاني، علوم سياسية

رمضان حول العالم

أما في البحرين وقطر تسمى بـ "القرنقوه"، و"القرنقشوه" في سلطنة عمان وعادة ما يكون الاحتفال في الدول السالف ذكرها في منتصف شهر رمضان. أما "الغبقات الرضائية" فهي أكثر شيوعاً بين دول الخليج العربي، حيث تتجمع الأسر والأصدقاء بعد أداء صلاة التراويح على مائدة دسمة وممتلئة بأكلات خليجية عريقة ومشهورة مثل "الهريس" وهو طبق مصنوع من القمح، وشورية "الجريش" عبارة عن قمح مسحوق، بالإضافة إلى "السمبوسك" و"الكبسة" و"التمر المخبوز" والحلويات مثل "الجيمات" و"التشريبة" و"الجفشة".

"زغبة رمضان" هي العادة الأشهر لمسلمي دولة موريتانيا حيث يقوم الأولاد و الرجال بحلاقة الشعر كاملاً في أول الشهر ليتزامن نموه مع مرور رمضان. وبشبه هلال رمضان تقوم دولة المغرب بنفخ النفير(المزمارة) سبع مرات لإعلان بداية الشهر ويتبادلون التهنة قائلين "عواشر مبروكة" وهم عشر الرحمة والمغفرة والعشق من النار. أما بالنسبة لمائدة دول المغرب العربي فغالباً ما تحتوي على حساء "الحريرة" المكون من العدس والطماطم، وحساء "الشعير مع الحليب"، أكلة "الزميطة" وحلوى "السلو" المكونة من السمسم واللوز وحلوى "الشباكية" وأنواع كثيرة من المكسرات. كما تتميز أيضاً الموائد الرضائية بتنوع كبير من أنواع التمور المغربية الأصيلة أشهرهم تمر "المجهول". ومن أكثر العادات تميزاً في أمسيات رمضان العراقية هي لعبة "المحبيس" -تصغير كلمة محبس أي خاتم- في أكثرية المقاهي والأحياء الشعبية وتستمر طوال الشهر في صورة دورات رضائية. والمائدة الرضائية في بلاد الشام في العموم هي من أكثر الموائد المألوفة بالنسبة إلى المصريين.

عندما يبدأ تزيين الجوامع وتعليق الأنوار، وترى الفوانيس تربط بين شبابيك المنازل بحبال وأوراق ملونة، وبائعو التمر ينتشرون في الأرجاء، ثم تسمع صوتاً ينادي "اصحى يا نايم وحد الدايم" في السحور وفي الإفطار لا تجد صائماً بلا مائدة؛ فالتجمعات العائلية وموائد الرحمن لا تخلو من كل ما لذ وطاب من "المحاشي" و"المعكرونة بالبشاميل" و"القطايف" و"الخشاف" والمشروبات كـ "السوبيا" و"التمر هندي" و"العرقسوس"، حينها فقط تستنشق الأجواء الرضائية في مصر.

من المشرق إلى المغرب، تحتفل الأمة الإسلامية في الشهر التاسع من العام الهجري بحلول شهر رمضان المبارك. ذلك الشهر الكريم الذي يصوم فيه المسلمون منذ آذان الفجر وحتى غروب الشمس متمنين من الله المغفرة والتوبة. وبالنظر إلى عدد المسلمين حول العالم، ولأن لكل بلدة تقاليد المتوارثة، يُعكس ذلك على عاداتهم بحسب كل منطقة وثقافتها. لذلك سوف نعرض أهم ما يميز الدول حول العالم خلال شهر رمضان الكريم.

في أكثرية الدول العربية، تبدأ الاحتفالات بالشهر الكريم في عشية الليلة الأخيرة من شهر شعبان، أما في الإمارات العربية تبدأ في ليلة النصف من شعبان والمعروفة بـ "ليلة الحق" ويرتدي فيها الأطفال أجمل ثيابهم ويمرون على المنازل ليجمعوا الحلوى والمكسرات في "خرايط" -وهي أكياس صنعت خصيصاً لهذه المناسبة- هاتفين "عطونا الله يعطيكم...بيت مكة يوديك". وتنتشر هذه العادة أيضاً بين الدول العربية الأخرى ولكن مع اختلاف الاسم والميعاد، ففي المملكة العربية السعودية والكويت يطلقون عليها "القرقيعان"،



الأبواب طيلة أيام الشهر. وتشتهر الموائد الرمضانية بمكون أساسي و هو "فطائر البيدا" والخبز التقليدي الرمضاني

ولكن، بالرغم من اختلاف ثقافات الشعوب وتعددتها؛ إلا أن التقارب الجغرافي والحضارات القديمة يلعبان دوراً مهماً في تشابه العادات. فعلى سبيل المثال، من المظاهر الشهيرة والتي تشيع بين الكثير من الدول حتى الآن هي المسحراتي -وهو عادة كبير الحي- والذي يجول في الشوارع قبيل الفجر ليوقظ النائمين للسحور، مع اختلاف اسمه بين الدول، فنراه "المسحراتي" في مصر، "أبو طبيلة" في الخليج، "النفر" في بلاد المغرب وغيرها من المسميات. والجدير بالذكر أن شهر رمضان الكريم ليس فقط شهر الصوم بل هو أيضاً شهر يحظى بمكانة كبيرة لدى الأمة الإسلامية لنزول أول آيات القرآن فيه في ليلة القدر. كما يعتبره الكثيرون أيضاً فرصة جديدة لتطهير النفس من الذنوب وجمع الأواصر الأسرية ومساعدة الآخرين.

فعلى سبيل المثال تُعتبر "المقلوبة" من أساسيات مائدة الرمضانية بالإضافة إلى "المنسف". وأكلات أخرى مثل "التبولة" و "الكبة" و"شيخ المحشى" و"ورق العنب" و"الأوزى باللحم" و"التمرية الفلسطينية".

وفي إندونيسيا والتي تعتبر أكبر دولة من حيث عدد المسلمين، فيبدأ سكانها رمضان بقرع طبول "البدوق" المصنوعة من البامبو. ثم يقوم بعض الأفراد بما يعرف ب"الباليماو" وهو الاستحمام في ماء ممزوج بالليمون والورد لتطهير النفس والجسد استعداداً لشهر التوبة و الغفران، كما تعطي الحكومة الطلاب الأسبوع الأول من الشهر إجازة للاعتياد على الصوم وأشهر أكلاتهم هي "الكولاك" المكونة من لبن جوز الهند ليمدهم بالطاقة بعد الصيام. أما في الهند، فيستقبلون رمضان "بليلة براءة" حيث يقومون بتنظيف المنازل وتزيينها، ويختتمونه "بالوداع الأخير" ويتم غسل الساحات الكبيرة المجاورة للمساجد في يوم الخميس الأخير من رمضان ويمنع مرور الناس بها حتى إنتهاء صلاة الجمعة الأخيرة. تُعتبر "العنجى" من أشهر الأكلات في الهند حيث يعتقدون أنها تمُد الصائم بالطاقة ليتحمل ساعات الصيام. ومن أشهر المشروبات هو "الهرير" المكون من مزيج الحليب واللوز والسكر والحلوى كالجاليبي والجولاب جامون . أما في باكستان فيأكلون إفطار هم المكون من "تمر" و"سمبوسك" والشاي الأخضر وماء الورد سريعاً ، ثم بعد صلاة التراويح يأكلون "البرياني" و"الباكورة" ويحضرون شراب "الشاتو". في حين أن في إيران يفطر الصائم على تمر أو ماء ساخن ، ومن أشهر أكلاتهم هي "هريسة الحنطة" المكونة من قمح ، وشورية "شله قلمكار"، و"الزردة"، وحلوى "زنكينك"، و"الحليب بالأرز"، و"المحلي".

وبالانتقال إلي رمضان في تركيا، فعادة ما تنتشر روائح ماء الورد والمسك والعنبر التي يتم رشها بالحدائق وعتبات





رمضان و الاقتصاد و كورونا: هل للوباء أي تأثير على مؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية خلال شهر رمضان؟

أسيل مصطفى، المستوى الثاني، اقتصاد

ما هو مؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية؟ هو قياس التقلبات في أسعار سلة نموذجية من السلع التي يستهلكها السكان. إنه مؤشر مهم، يرتبط بقياس تكلفة الحياة، ويستخدم لقياس التضخم (ارتفاع الأسعار)، وكذلك لبناء مؤشرات اقتصادية مهمة أخرى. تتم مقارنتها على نطاق واسع بين البلدان، و إن قياس هذا المؤشر بدقة يساعد يمكننا من الاستطلاع على توقعات الإنتاج والنمو الاقتصادي ما الذي يميز مؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية خلال شهر رمضان؟ نحن ندرس تأثيرات أبعاد متعددة مجتمعة على مؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية: أولاً، يتميز شهر رمضان بزيادة استهلاك الأسرة من المواد الغذائية وبالتالي زيادة أسعارها. لذلك إذا كنا سنقيس مؤشر أسعار المستهلك على أساس شهري، فإن القياس خلال شهر رمضان سيكشف عادة عن التضخم. به.

يهدف هذا المقال إلى تحليل آثار الجائحة على شهر رمضان، الشهر الكريم الذي تحتفل به العديد من الشعوب، والذي يرتفع فيه مؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية، مما يتطلب تعديل موسمي. ومع ذلك، لا تستند هذه المقالة إلى إحصائيات، بل تقوم فقط بدراسة الفرضيات المحتملة والتأثيرات المحتملة الناتجة عن التقاء فترتين "غير طبيعيتين" فيما يتعلق بمؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية: شهر رمضان من جهة، ووباء كوفيد-19 من جهة أخرى، وفقاً للنظريات و القوانين الاقتصادية و الأساسية. في الواقع، تؤثر مثل هذه الأحداث على العديد من جوانب حياتنا، إن لم يكن كلها، لذلك وجدت أنه من المثير للاهتمام دراسة التفاعل بين هذين الحدثين المتعايشين بشكل غير مسبوق، وتأثيرهما المحتمل على مؤشر أسعار المستهلك.

يعتبر شهر رمضان هذا العام ورمضان العام الماضي مختلفين قليلاً بسبب الوباء: و بالتالي لا مزيد من معظم مظاهر الاحتفال بالشهر الكريم التي اعتدنا ان نشهدها , فلا يُسمح بمزيد من التجمعات، كذلك من المفترض أن تقل التجمعات العائلية وتفضل العزلة ، لذا لا مزيد من التجمعات الكبيرة أو الـ"خروجات" المسائية....

لذلك هذه التغييرات بسبب الكورونا بالتأكيد سوف يترتب عليها أيضا تغيير في العادات الاستهلاكية للأفراد و العائلات، وهذا ما سنقوم بتفصيله بشكل أساسي !، نريد دراسة ما إذا كانت العوامل المذكورة سابقاً والتي تميز مؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية خلال شهر رمضان سيتم تضخيمها أو تعديلها أو عدم تغييرها مع ظهور الوباء...
قالسريعة.....



لهذا السبب ، وفقاً للتعريف الأساسي لمؤشر أسعار المستهلك ، لا يمكن اعتبار مؤشر أسعار المستهلك فترة "عادية" تعكس تضخماً فعلياً في الاسعار، ولكن ما هو عادة إلا تغييراً موسميًا يتطلب التعديل (لا يمكن أن يكون ممثلاً لمؤشر أسعار المستهلك في بلد معين ، لعدة أسباب: أولاً ، لا يعد شهر رمضان الكريم حدثاً يحتفل به عالمياً لأنه مناسبة ثقافية ودينية ، وثانياً ، هذه زيادة عامة في أسعار المواد الغذائية خلال هذا الشهر فقط ، وبالتالي لا يمكن للحكومة التصرف بموجبها والتدخل بسياسات نقدية طويلة الأمد للسيطرة على التضخم (حيث إنه تضخم مؤقت و موسمي: يظهر خلال هذا الشهر و يرحل برحيله...)

وتعود هذه الزيادة في نفقات الأسرة في الغالب إلى أن شهر رمضان يعتبر عادة شهراً مليء بالشعائر و الطقوس الاجتماعية، من حيث الطعام والتجمعات العائلية والنزهات وأسلوب الحياة الاحتفالي التي تؤدي جميعها الى تغييرات في العادات الاستهلاكية للأسرة ... على سبيل المثال: خلال شهر رمضان ، يستمتع الناس عموماً بشراء كميات تتجاوز ما يحتاجون إليه (تأثير "سوف نشعر بالجوع ، لذلك نحتاج إلى الإفطار بوليمة" ، أو حقيقة وجود سلة خاصة من المنتجات تستهلك بشكل خاص في رمضان وليس على مدار السنة (من المشروبات المختلفة إلى الحلويات الخاصة بهذا الشهر ...)) ، كما يحب الناس التجمع في المقاهي والمطاعم والأسواق ، خاصة بعد صلاة التراويح وحتى الفجر ، وبالتالي زيادة في الاستهلاك والنفقات....

ومع ذلك ، يجب التحقق من هذه الفرضيات إحصائياً ورياضياً. و أيضاً مع افتراض نظرية عقلانية المستهلك ، لا يمكننا معرفة كيف سيتصرف الأفراد فيما يتعلق بهذه التغييرات الجديدة وكيف سيتعاملون معها. على أي حال ، ملا زال الأمر مبكراً على تأكيد تلك الفرضيات و الاستنتاجات ، كل ما نحن على يقين منه ، هو أن رمضان هذا العام لن يكون شبيهاً بأي رمضان سبق و أن شهدناه.

....



و قد نعتقد أنه مع وجود عدد أقل من الرحلات والتجمعات ، سينتهي هذا الأمر بتقليل مؤشر أسعار المستهلك ... لكننا في الواقع سنجد أن الجوانب المختلفة المصاحبة للوباء ستزيد أيضاً من مؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية، لذا من المحتمل أن يرتفع مؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية في رمضان أكثر مما كان قبل جائحة الكورونا...:

- فعلى سبيل المثال، حقيقة أننا نجلس في المنزل وليس لدينا ما نفعله سوى تناول الطعام يخشى البعض شراء الأطعمة السريعة أو شراء وجبات جاهزة للأكل من المتاجر أو مطاعم الوجبات السريعة، وبالتالي المزيد من الأطعمة التي يمكن شراؤها وإعدادها في المنزل والتي تزيد من الكميات المستهلكة من السلع الرئيسية ، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها ؛ - أيضاً ، في بداية الوباء ، توقع الناس أن تتسبب هذه الأزمة في انخفاض قطاع الإنتاج و نقص في العرض لبعض السلع ، لذلك سارعوا إلى المحلات و المتاجر واشتروا الكثير من السلع الغذائية من باب الاحتياط... لذلك قد نستنتج أن تأثيرات شهر رمضان على مؤشر الأسعار للسلع الاستهلاكية سوف تتضخم بشكل أكبر تحت تأثير جائحة لكورونا...

لكن في حالة سيناريو اخر حيث يتم تخفيف القيود وإجراءات التباعد التي تفرضها الحكومة ، يمكننا أن نتوقع زيادة كبيرة في عدد النزاهات والتجمعات ، وهو بالمناسبة ما تتوقعه الحكومة المصرية في رمضان ، وفي هذا في هذه الحالة ، لن يكون هناك فرق كبير بين رمضان قبل وبعد الجائحة (نفس نمط الحياة كما كان قبل و بعد الوباء ، لذلك سيكون لدينا فقط التأثير الموسمي لشهر رمضان على مؤشر أسعار المستهلكين...).



ماراثون دراما رمضان 2021

سما النجار، المستوي الاول

محاولة توقع فكرة هذا المسلسل و احداثه بالعلوّة على ذلك، قد قرر الزوجان "ياسمين عبد العزيز" و "أحمد العوضي" التعاون معا وليس لأول مرة في مسلسل تلفزيوني يدعى "اللي مالوش كبير" وإذا كان الناس قد احبوا مسلسل ياسمين عبد العزيز التلفزيوني في العام الماضي ، فإنهم بالتأكيد سيحبون هذا المسلسل ايضا .



هناك مسلسل تلفزيوني آخر منتظر من الجميع في رمضان هو المسلسل الكوميدي "نجيب زاهي زركاش" بطولة الممثل العظيم "يحيى الفخراني" التي لم يظهر على التلفاز منذ عام 2018 ، لذلك يتطلع الناس لرؤيته مرة أعلى الشاشة. شيء آخر افتقده المصريون هو مسلسلات

مع حلول شهر رمضان ، أصبح الناس متحمسين بشكل ملحوظ لمشاهدة تقاليد رمضان التي يحبونها. أحد هذه الأشياء التي يتحمس لها المصريون بالتحديد هو مراثون الدراما الذي يحدث في مصر كل رمضان ، لذا سأذكر في هذا المقال بعض المسلسلات التلفزيونية المفضلة المحتملة القادمة في رمضان. في العام الماضي ، كان أكثر المسلسلات مشاهدة في شهر رمضان هو "الاختيار" ، نظرا لاستناده إلى أحداث حقيقية ، اكتسب هذا المسلسل الشعبية التي جعلت مخرجه "بيتر ميمي" يقرر إنشاء جزء ثان من هذا المسلسل في رمضان 2021. تحت عنوان "الاختيار 2: رجال الظل" بطولة "احمد مكي" و "كريم عبدالعزيز" ، من المتوقع أن يحصل هذا المسلسل على اعلي نسبة من المشاهدات هذا العام. مسلسل آخر سيكون بالتأكيد على قائمتنا هذا العام هو "حرب أهلية" و هو من بطولة "يسرا" ، "باسل خياط" ، "جميلة عوض" و "أروى جودة" ، لذا يمكننا أن نرى كيف يمكن أن يتحول هذا المسلسل إلى تحفة فنية. وكالعادة ، يأتي "يوسف الشريف" دائما بمسلسل مبتكر و يثير دهشة الجميع. مسلسل لهذا العام "كوفيد-25" قد قام بجذب بعض الناس للحديث عنه و



مسلسلات "نيللي كريم" الدرامية ، على الرغم من أن المسلسل الكوميدي الخاص بها في هذه العام الماضي "ب 100 وش" كان ضربة كبيرة لها هي ولاسر ياسين ، و لهذا السبب عادت مرة اخري هذا العام مع مسلسل اخر من مسلسلاتها يدعى "ضد الكسر"



. وبالطبع حتى الآن ، نحن جميعا معتادون على رؤية محمد رمضان في دراما حزينة أخرى في كل رمضان وبعد نجاح مسلسل "البرنس" في عام 2020 ، يتوقع أن يكون "موسى" هذا العام ضربة أيضا ، ومع ذلك ، نأمل أن يكون لهذا المسلسل فكرة أكثر إبداعا. كما تشارك "دنيا سمير غانم" في ماراثون رمضان الدرامي هذا العام بعد غيابها العام الماضي. وهي تقوم ببطولة الكوميديا الجديدة "عالم موازي" مع والدتها الممثلة الكبيرة "دلال عبدالعزيز". وتشارك أيضا "هنا الزاهد" في ماراثون رمضان لهذا العام مع "محمد إمام" في العرض الجديد "النمر". وأخيرا ، "أحمد السقا" و "أمير كرارة" يؤديان دراما رمضان هذا العام معا تحت اسم " نسل الاغراب". ونظرا لعمل هذان الممثلان الكبيران معا في مسلسل تلفزيوني ، فمن المتوقع انه سوف يكتسب إعجاب الكثيرين بالتأكيد .

قائمة المسلسلات القادمة في مصر في رمضان القادم يمكن أن تستمر كثيرا نظرا لطولها ، ومع ذلك ، قررنا أن نستقر على مجرد ذكر الأكثر إثارة للاهتمام . لذا ، في النهاية ، ما هي الدراما التي قررت مشاهدتها هذا العام؟



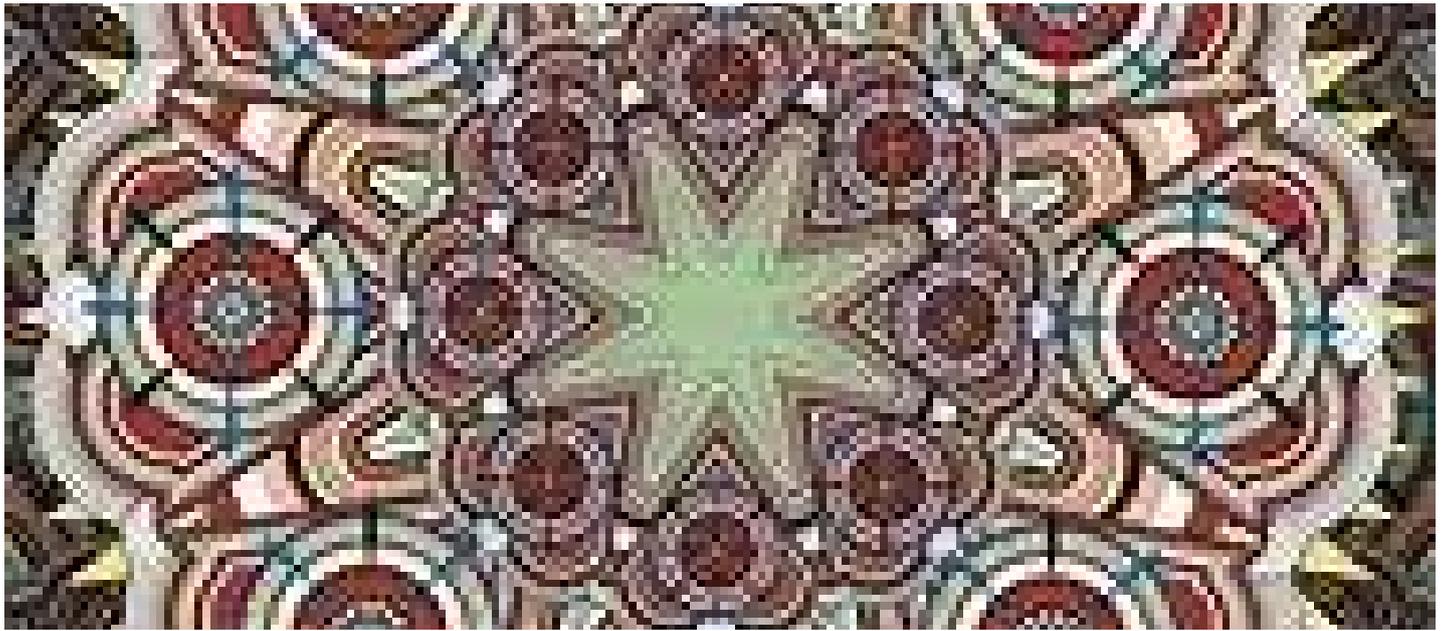


احذروا! إنه منعطف خاطئ مريم الصفتي، المستوى الأول

إذا فكرنا في الأمر، كانت خديجة زوجة النبي محمد الأولى امرأة ناجحة في ذلك الوقت، فقد تعاملت مع التجار الرجال وكان لديها الشجاعة لإعطاء معنى لحياتها، بغض النظر عن ما قد يفكر فيه المجتمع، لأن الناس في تلك الحقبة لم يكونوا معتادين على رؤية النساء كتاجرات.

كان هذا الزواج يمثل حالة عظيمة جداً، وهي الزواج من امرأة أكبر سناً ومستقلة، وكانت أيضاً شجاعة بما فيه الكفاية لتطلب من النبي أن يزوجه. النبي محمد لم يشعر بالاهانة لأنها كانت أغنى منه أو مستقلة، بل حمل قدراً كبيراً من الاحترام تجاه هذه المرأة العظيمة، وأحبها حتى وفاته. ومع هذا المثال العظيم، أريد أن أذكر أولئك الذين نسوا، أنه لا بأس من تشجيع والدتك، أختك، ابنتك، أو زوجتك للعمل ومعرفة شغفها في الحياة، وأيضا احترام زميلاتك في العمل في كل وقت وفي أي مكان. كانت السيدة خديجة مثلاً رائعاً على كيف يمكن للمرأة أن تقف حامية نفسها مشرقة في عالم قايين ولا تزال قادرة على الفوز. كانت امرأة مطلقة، ومع ذلك لم يجبرها والدها على البقاء في المنزل لأنها كانت مطلقة كما يرى الناس هذه الأيام، لكنه تركها تعيش الحياة التي تريدها. تذكر أن في الوقت الحاضر الفتيات يتلقون قدراً كافياً من العلم مما يؤهلهم أكثر للابداع والنجاح، وتذكر أن تثق في قدراتهن على الفوز بسرور امنحن الحرية للاستمتاع بروعتهم. انظر حولك وسترى مدى تأثير النساء على العالم بأسره، وإذا كنت لا تزال لا تستطيع رؤية إنجازاتهن وتعتقد أن مكانهن في المطبخ، يجب أن ترى طبيب أمراض عقلية.

مع اقتراب شهر رمضان، أردت حقاً أن يكون مقالتي التالي عن شيء عظيم جداً، وبالطبع، النبي محمد هو الأعظم. كلنا نعلم أن الرسول محمد كان يتعامل بلطف بالغ مع كل مخلوق حي ونعرف أيضاً كيف تعامل مع النساء في عصره، كما أوصى الرجال بصونهن حتى يوم القيامة. لا أريدك عزيزي القارئ أن تمل من متابعة القراءة، أو أن تظن أن هذا مقال تقليدي اعتدت قراءته أو سماعه فقرة في الاذاعة المدرسية بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، ولكن نيتي هي تذكير من نسوا بكيفية الطريقة التي اعتاد رسولنا الكريم التعامل بها مع النساء. ليس فقط من أجل تغيير بعض المعتقدات التي نتمسك بها عند التعامل مع المرأة، ولكن من أجل إخراس كل من يقول بأن الاسلام ليس دين السماحة بل دين غلظة و إرهاب. خاصة بعد الحادثة الفرنسية التي نعرفها جميعاً، ولكن أكثر ما أثار دهشتي عند مناقشة ذلك الحادث أن بعض المسلمين دافعوا عن المعلم الذي أحضر معه تلك الرسوم المسيئة الى المدرسة قائلين بأنه استعمل حقه في حرية التعبير عن الرأي. أرى أن هذه فرصة لي لكي أذاع عن الرسول و الاسلام، و أيضاً بتذكير بعض من رجالنا المسلمين بكيفية معاملة المرأة بالطريقة التي أوصى بها الرسول.



و نطالب بحقوق المرأة ونحترم كل امرأة في المجتمع. لقد كان الإسلام دائماً لطيفاً تجاه النساء، لذا لم يقل لك الإسلام أبداً أن تضرب زوجتك، بل أن تبتعد عنها. إعتدنا على الخلط بين معتقدات الثقافة الجاهلة ومقاصد الإسلام حتى نخرب المنطق. الإسلام كامل ونحن لسنا كذلك، لذا يجب أن نكيف أنفسنا مع كمال الإسلام بدلاً من سحب أغراض الإسلام السامية والعودة إلى الطريق الخاطئ الذي سيقودنا إلى الفوضى التي طالما تم محاربتها لأننا و إن أخذنا ذلك المنعطف الذي سيقودنا إلى طريق الجاهلية، فسلاماً على أرواحنا المتعبة.

كان النبي محمد أب لأربع بنات، ومع ذلك فقد اعتبر نفسه الأب الأوفر حظاً في العالم. في ذلك الوقت، وأنا متأكدة من أنك قرأت هذا عندما كنت في السابعة من العمر، كان من العار أن يكون لديك ابنة كأول طفل لك. ولكن انظروا كيف دافع الإسلام عن المرأة، لقد أهدى النبي أربع بنات أحبهن واحترمهن كثيراً. في ذلك الوقت، كان من العار أن يكون لديك ابنة كأول طفل لك، ولكن الإسلام جاء لمسح كل الجهل في ذلك الوقت.

بعض الآباء في هذه الأيام ما زالوا يرون أن الفتيات مخجلات وعبء على أكتافهن، ولكن إذا أعدنا التفكير، ستدركون أن البنات هدية عظيمة يرسلها الله. لم يضحك النبي محمد على النساء أو يهاجمهن قائلاً أن هرموناتهن تسيطر عليهن ، بل رأى أن النساء قويات جداً ويُعدن قاعدة كل شيء في الحياة. من المحزن أننا نحصل على تلك وجهات نظر الجاهلية مرة أخرى في حياتنا، بل و نخشى التخلص من تلك المعتقدات لكي نتماشى مع أهواء مجتمعنا المريض خشية أن يتم إلغاؤها ثقافياً و طردنا من المجتمع. الإسلام دين شامل أنزل به الله علينا ليعصمنا من جهل إعتدنا عليه و يخفف علينا غلظة الحياة ، لذلك ينبغي أن نعيد التفكير في معتقداتنا الثقافية الخاطئة ونحاربها،





قبيل رمضان: أين أنت مع الله؟

أ/ محمد بغدادي

باحث دكتوراة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية

عرقنا في الذنوب وأحرقتنا المعاصي وقتلنا الشكوك وأماتنا البعد فهل قرأنا ولو مره واحدة عن حبه سبحانه وتعالى لعودة عبدة إليه. وتنطلق الآهات من بين جنباتنا كالسيف القاتل، وتجلجل الآلام قلوبنا فأصبحت القلوب خاوية على عروشها فهل حاولت القلوب أن تتجه إلى الله. أصبح المرض يحل بنا يمينا ويساراً ويذهب شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً يطوف بنا بالخوف والرهبة ويخطف زهورنا كما نخطف الوردة من بين أغصانها فهل علمنا أن رب المرض ورب الشفاء هو الله.

أخي القارئ يجب إعادة هيكلة قلوبنا ومشاعرنا وأحاسيسنا وعقولنا وأجسادنا بما يقربنا إلى الله وبما يجعلنا سعداء ومتصالحين مع أنفسنا أولاً ثم متصالحين مع الله. الأيام تمضي وكأنها على موعد والساعات تنقضي وكأنها دقائق والدقائق تنتهي وكأنها هباءً منثوراً.

أخي الكريم لا وقت ، لا دقائق ، لا ثواني ، فأنت أقرب للموت من الحياة ، فما وجدنا في قلوبنا إلا ماديات تنتهي فور نهايتك ، فيجب العودة ثم العودة ثم العودة إلى الله ، فما لنا من الله من محيص، فتحدث بها العلي الجليل وقال وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ولم يقل تمهل أو اصبر ل فراغ الوقت وانتهائه. فما هو شهر رمضان المعظم على وشك البداية وها هي الفرصة سانحة لكي تتخلص من أهاتك وآلامك وضغائنك وشروك وتعيد فتح صفحة جديدة مع خالقك ورازقك فلقد حددها وأثبتها في قرآنه العظيم وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون صدق الله العظيم.

أرى أن الظروف الحالية تجعلنا أكثر يقيناً بالله أكثر قرباً بالله أكثر حديثاً مع الله أكثر أخلاقاً مع الله أكثر حياً بالله أكثر أماناً مع الله أكثر دعائاً إلى الله أكثر بكائاً إلى الله أكثر دموعاً إلى الله أكثر شغفاً بالله أكثر قوتاً بالله أكثر تعلقاً بالله أكثر ثقة بالله أكثر جمالاً مع الله. الأمر جلل والقضية تحتاج إعادة هيكلة لعلاقتنا مع الله فلقد ذهبنا بعيداً وبعيداً ولم نحصد إلا صفراً حتى إذا وجدته لم يجده شيئاً. تذكر واعتبر وقرب وإلا فالعواقب لا تأتي بخير ، فالفرصة لا زالت أمامك وليتكت تنظر إليها بالبصيرة وبعين قلبك لا بعين رأسك.

أماننا الكثير والكثير حتى نعيد علاقتنا مع الله إلى نصابها الصحيح وإلى طريقها المرسوم لها وإلى وضعها السليم ولكي يتحقق ذلك لابد من تنظيف قلوبنا قبل ثيابنا ولا بد من تنظيف أنفسنا من الداخل فتصبح الأجساد كأجساد الأطفال وتصبح العواطف مع الله وتصير المشاعر بأجمعها مع الله وتصبح أنت بطبيعتك الربانية بلا حسد وبلا ضغينة وبلا آلام وبلا أهات وبلا وجع وبلا دموع وبلا كذب وبلا خيانة وبلا قسوة وبلا كرب وبلا هموم.

تساؤل يطرح نفسه كيف حالك مع الله؟ وإلى أين أنت ذاهب؟ وما طريقك؟ وما وسيلتك؟ كيف تبدو علاقتك بربك بعد خمس سنوات من الآن؟ وما علامة إيمانك؟ هل تبدو علاقتك جيدة فما دليها؟ هل تبدو علاقتك سيئة فهل قمت بإعادة حساباتك مع الله؟.

استفسارات وأفكار ومعطيات تحل بنا مع قرب وقبيل حلول شهر رمضان المعظم المبارك، فعملية تقييم علاقتك مع الله تحتاج منا وقفة وكشف حساب مع حلول الأيام المباركات مع إعادة هيكلة علاقتك مع خالقك، فالتساؤل نفسك عدة تساؤلات منها: كيف حالك مع الصيام؟ كيف حالك مع الصلاة؟ كيف حالك مع عبادة الذكر؟ كيف حالك مع الصبر؟ كيف حالك مع الصدقات؟ كيف حالك مع الزكاة؟ كيف حالك مع الموت؟ كيف حالك مع الناس؟ كيف حالك مع النفس؟ كيف حالك مع دنياك؟ كيف حالك مع آخرتك؟ هل فكرت في يوم من الأيام أن تحسن علاقتك مع الله؟ هل فكرت في أقل من الثانية الواحدة أن تزيل الجسر الواصل بينك وبين الله؟ هل فكرت في برهه أن تعيد صياغة العلاقة مع خالقك؟ هل نافست الأولياء في طاعاتهم؟ هل ابتعدت عن العصاة وأعمالهم؟.

في كلاً منا هموم وآمال وطموحات وقلوب يشوبها الظلام ووتتعانقها الآهات، فهل فكرت أن تصلح ما بينك وبين الله؟ في طريقنا صعوبات وحواجز وبراكين ، فهل تحدثت مسبقاً مع الله أو حاولت لذلك؟. في أيامنا أمراضاً وأوبئة تعترض طريقنا وتفكيرنا وأهدافنا ، فهل تذكرت أن الذي بيده ملكوت كل شيء هو الله. في مشاعرنا أقاويل وأحاديث كثيرة شئ منها يتطلع إليه الناس وآخر مكبوت بين جنباتنا ينتشر بين لحم وعظم فهل تضرعت من قبل إلى الله. في أحاديثنا الكذب والخيانة وسوء التقدير فهل كنت صادقاً ولو لحظة مع الله.

نخاف على أبنائنا أكثر من مخافتنا على أنفسنا فهل حاولنا أن نقرّبهم إلى الله ولو بكلمة ولو بحفظ بعض الآيات القرآنية؟ فالشك قد أخذ طريقه إلينا وأصبحنا في غياهب الجب لا ندري أشر أريد بنا أم أنه خير أريد لمن في الأرض فهل سارعت إلى الله وأدمعت ولو دموعاً واحدة.

قست قلوبنا فهي كالحجارة أو أشد قسوة فهل هناك في القلب مكان نرى فيه الله. الموت يحصد أقربائنا وزملائنا وأقرب أقربينا فهل أعددت العدة للقاء الله وما الذي ستقوله إليه حينما يتحدث إليك مباشرة ودون وسيط.



فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ

محمد الصاوي، المستوى الثاني، اقتصاد

وترك الحديث لمن لا علم له ليس من التوقير في الشيء، وزجر الصغير إذا قاطع الجاهل ليس أيضاً من التوقير بقدر ما هو إصرار على الجهل.

الناس بطبيعتهم يستهويهم العالم لا علمه، فيأخذون منه دون تفنيد، ويستهويهم الشيخ لا حكمته حتى لو كان أبلهاً جاهلاً، وأصل ما جيل عليه الإنسان أنه كلما عاشر وأتى وسافر اتسع أفقه وازداد بصيرة، ولكن لا يعني أن من من دون ذلك جاهلاً أرعناً. وها هو سليمان عليه السلام فضل الله حكمه علي حكم أبيه، قال تعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ، فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ [الأنبياء - 78، 79]، وها هو هدهد سليمان قال له: أحطت بما لم تحط به، وليس الطير أعلم من سليمان البشر النبي الذي سُخر له جنود من الجن والإنس والطير، وها هي نملة قالت: ﴿حَتَّى إِذَا اتُّوا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتِ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل - 18]، فقادته ونادت وأمرت وحذرت والتمست العذر وهي نملة تكاد لا تُرى.

وعن عبد الله بن ماصعب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية من الفضة فمن زاد جعلت الزيادة في بيت المال) فقالت امرأة: ما ذاك لك!

قال: ولم؟ فقالت: لأن الله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مِّمَّا كَانَ زَوْجٌ وَأْتَيْتُمْ إِيَّاهُنَّ فَنظَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَ بِهَثَانٍ وَاثْمًا مُبِينًا﴾ [النساء - 20]، فقال عمر: امرأة أصابت ورجل أخطأ، فهذه المرأة التي صوبت قول عمر بن الخطاب ليست أبلغ من عمر الذي سافر وباع وابتاع وتاجر

وصاحب النبي ﷺ وهاجر وغزا وقاتل وحاكم وأحتكم إليه. تعرفون أن صغير اليوم هو كبير الغد، والمرء بعلمه لا بينه وباطلاعه لا عدد ساعاته وأيامه، والتعلم والمعايشة وتشعب العلاقات ومجالسة العالم والشيخ بهم تُصنع حكمة الشيخ في حيوية الشاب، والنهر والزجر وإن كان توقيراً للشيخ والكبير لا يصنع الاحترام بقدر ما يصنع الاستكانة للباطل ويُميت الشجاعة في القول وتفنيد كل ما قيل وقال.

مذ أن هبط آدم وزوجه على الأرض، وبدأت ذريته إلى يوج يُبعثون، كُلف الإنسان بالعلم والتعلم سيان بينهما، بدأ بما في نفسه وما حوله إلى كل منحنى ولون، لا فضل فيه لذي سنٍ أو مقام دون من دونهما، ولا جكراً على أحدٍ إلا فيما من يتبع ومن يتبع!، فعندما قتل قابيل أخاه هابيل فلم يعلم ماذا يصنع به فأرسل الله له غراباً يوارى أخاً له فتعلم منه قابيل، وفوق ملومة قتل أخيه عجز أن يكون مثل هذا الغراب!، وهنا مربط الفرس فهل علم قابيل الغراب أم الغراب علم قابيل؟!، وهذا إبراهيم عليه السلام قال لأبيه: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [مريم - 43] فهنا إبراهيم أحق أن يتبع ولا اعتبار لسني أو مقام في العلم من شيء، وقال موسى للخضر عليهما السلام: ﴿هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَ مِمَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا﴾ [الكهف - 66]، وكلاهما أتاهما الله علماً لكن الأعلم أحق أن يتبع نبي أم دون الأنبياء.

دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعندهم كثير من أهل العلم، فأحب الحسن أن يتكلم فنهره الخليفة وقال: يا صبي تتكلم في هذا المقام؟ فهذا مجلس الخليفة والعلماء لا يبيع العامة والصغار، فقال الحسن: يا أمير المؤمنين إن كنت صبياً فلست أصغر من هدهد سليمان ولا أنت أكبر من سليمان عليه السلام حين قال له الهدهد: أحطت بما لم تحط به، واتبع وقال: ألم تر أن الله فهم الحكم سليمان ولو كان الأمر بالكبير لكان داوود أولى؟!!

فالعالم يتبع وإن صغر بينه والجاهل يجتنب وإن شاخ وعلا، ومازلنا منذ الأزل ونحن نُعاني من عقدة السن والمقام؛ يُسفه العالم لصغر سنه ويوقر الجاهل لكبر سنه ومقامه، ورب شيخ أفنى عمره في حماقة أو معزول عن الأحداث والعلاقات فأبلغ حكمته لا تبلغ الحكم بين طفلين تشاجرا!، صحيح أن ينبغي للصغير احترام الكبير عالم أم جاهل كان، ولكن باب العلم يُطرق بالعلم لا بالسن، يُطرق بالحكمة لا بالمقام، فمن كان له إجازة في علم فليتكلم وإلا فليترك هذا الباب موصداً.



النساء صانعات القيم والحافظات لها

ياسمين علاء الدين عبد العاطي، باحث مساعد بوحدة دراسات المرأة

أما احتفالية عيد الأم الذي يختلف تاريخه من دولة لأخرى؛ فقد جاءت فكرته بدايةً من ناشطة أمريكية في القرن التاسع عشر لإعلان "عيد الأم من أجل السلام"؛ تكريمًا للمهاتم التي فقدن أبنائهن في الحرب الأهلية، ولكن تم رفض هذا الطلب إلى أن قامت بهذا المقترح مرة أخرى الناشطة "آنا جارفيس" في أوائل القرن العشرين وتم الموافقة عليه وأصبح يُحتفل به في الولايات المتحدة في الأحد الثاني من شهر مايو، أما نسبة إلى مصر فترجع أصوله إلى عصر الفراعنة وانبثقت فكرته في العصر الحديث على أيد "على أمين" و"صادق أمين" من خلال استلهامه من التجربة الأمريكية للاحتفال بهذا اليوم وكذلك استقباله لسيدة طلقت مقابله بـ "مؤسسة الأخبار اليوم" لإخباره بمعاناتها وتضحيتها لتربية ابنها الوحيد، فانطلق بكتابة مقالة حول إمكانية الاحتفال بعيد الأم وقدم طلب إلى الحكومة المصرية، وتم الموافقة عليه بعد عشر سنوات من إطلاق فكرته ليتم الاحتفال به بدايةً من عام 1956.

تعكس الخطابات الرسمية الخاصة بهذه الاحتفالات رؤية مجتمعية قادرة على أن تحصر المرأة في دورها كأم بالأساس وبالتالي اعتبارها حاملة للقيم الاجتماعية والهوية الوطنية. ويُختزل هذا الخطاب أدوارها في المساحة الاجتماعية والتي تتحكم فيها المنظومة الأبوية التي تشرعن هذا النظام الاجتماعي بالكامل وتخضع أفرادها (رجالاً ونساءً) لعلاقات القوة المرتبطة به.

فالثقافة باعتبارها مُوروثاً وليست وراثية، تنتقل وتدشن من خلال التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، والذي تتحمل مسؤوليته المرأة بشكل أساسي -باعتباره الدور الاجتماعي الأول لها. فيتوقع من النساء إن ينقلن أفكار وقيم الثقافة إلى أبنائهن، من خلال تشكيل هوياتهم القيمية والوطنية والحفاظ على هذه الشخصية بما يتوافق مع المنظومة المجتمعية. وعليه؛ أصبحت الشخصيات النسائية هي نتاج للأيديولوجيات الاجتماعية وتعبيراً على الممارسات والهياكل الأبوية التي تنقلها من جيل لآخر، وقائمة على خدمته بما يتوافق مع دورهن كأمهات وحاملات وناقلات للقيم التي تتم من خلال التوقعات المُشكلة لها من قبل هذه المنظومة.

يُعد شهر مارس هو شهر المرأة على المستوى العالمي، ويبدأ باحتفالنا بيوم المرأة العالمي في يوم 8 مارس وموروثاً بيوم المرأة المصرية في 16 مارس ووصولاً إلى احتفال مصر والدول العربية بعيد الأم في بداية فصل الربيع من كل عام؛ ولكن هل أمعنا النظر حول الخطابات التي تم تدشينها في هذه الاحتفاليات! وعن أي امرأة يتحدثون؟ هل باعتبارها صانعة للقيم والهوية الوطنية الخاصة بكل دولة أم ماذا؟

فعند الحديث عن يوم المرأة العالمي؛ نجد أن بدايته جاءت في عام 1856 ليؤرخ للاحتجاجات التي قامت بها العاملات في نيويورك بسبب الظروف اللاإنسانية الواقعة عليهن. وتم تفريق هذه الاحتجاجات بالقوة من قبل الجهات الرسمية، لتعاود الظهور مرة أخرى في عام 1908 من قبل عاملات النسيج في شوارع نيويورك وهن يحملن قطع الخبز وباقات الورد كرموز لحركتهن الاحتجاجية ومطالبهن التي تركزت على تخفيض ساعات العمل ومنح النساء حق الاقتراع. وبعد سنوات طويلة؛ قامت الدول بامتصاص الغضب وقطع الطريق أمام الخطابات النسوية المطالبة بالحقوق وتحويل الأنظار من الاحتجاجات إلى الاحتفالات بالمرأة، مما أدى بدوره إلى تدشين الدول الأوروبية هذا الاحتفال في العام التالي له وتم الاحتفال الأممي لهذا اليوم في عام 1977.

أما يوم المرأة المصرية؛ فقد جاء على خلفية تقدير المرأة المصرية ونضالها المستمر بدايةً من ثورة 1919 والذي سقطت في يوم 16 مارس العديد من الشهيدات المصريات أمثال "حميدة خليل" و"نعيمة عبد الحميد" و"فاطمة محمود" وغيرهن في التظاهرات التي قادتها "هدى شعراوي" حول الوحدة الوطنية، وكذلك دعوة "هدى شعراوي" في نفس اليوم من عام 1923 لتأسيس أول اتحاد نسائي في مصر، وفي عام 1928 للمطالبة بتعليم الفتيات في مصر وحققهن في الحصول على درجات علمية، وصولاً إلى حصول المرأة المصرية في يوم 16 مارس لعام 1956 على حق الاقتراع والترشح.

بالإضافة إلى؛ إمعان النظر في مسألة تعدد الزوجات والتي يحرمها ويجرمها القانون الأمريكي على سبيل المثال ويتم تحديدها من بعض المجتمعات الدينية المغلقة كـ"المورمون" وغيرهم، والذين يرون في التعدد واجباً دينياً. خلاصة الأمر؛ أنه لا يمكن النظر للقيم المجتمعية باعتبارها مجموعة واحدة مُصمّنة وثابتة بغض النظر عن المكان والزمان والتجربة الحياتية.

ولذا؛ وجب علينا التساؤل حول إمكانية المجتمعات التماهي مع كل ما هو قديم وغير مُحدث من القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات وصولاً إلى الأعراف المجتمعية القائمة على رؤية النساء كحاملات للقيم والثقافة ووجوب الوصاية عليهن من قبل الحماية الذكورية؛ لدعم اتخاذ القرارات بما يتوافق مع الأعراف والتوقعات المعرفية الجماعية والعامّة والتي من خلالها تتم تغذية العقول والأفكار والممارسات عبر الأجيال بما لا يغير ما فرضه النظام الاجتماعي الأبوي بشكل واعي ولاواعي.

ويطرح المنظور النسوي رؤية مغايرة؛ لتفكيك الواقع المُعاش بهياكله الاجتماعية والثقافية وبشكل أكثر خصوصية عبر النظر إلى أوضاع النساء على مر العصور وجميع الخطابات المرتبطة بها، والتي يتم تناقلها وتداولها بدون إعادة هيكلتها أو التمحيص بها وقبولها بشكل مُسلم به.

ولكن ما تزال هذه المنظومة القيمية؛ تطرح نفسها من حين لآخر، وتتطلب منا إعادة التفكير حول ما هو الثابت والمتغير في هذا العصر، وعلى أي أساس يمكننا النظر لهذه الهياكل المُعقدة التي لاتزال تهيمن علينا بشكل مباشر وغير مباشر.

ومن ثم؛ تم تعظيم صورة للمرأة لتكون ملامحها في صورة الأم المُضحية أو الزوجة المُطيعّة التي لا تتحدث ولا تشارك في المجال العام، والعمل على رسم صورة لأجساد النساء باعتبارها حاملة للشرف الذكوري وصولاً إلى أنها حاملة لشرف الأمة والوطن بقيمه وهويته؛ ويصبح الدفاع عن الوطن هو الدفاع عن النساء والعكس صحيح.

وعلى خلفية ما سبق ذكره؛ تُطرح العديد من الأسئلة حول القيم المطلوب من النساء الحفاظ عليها ونقلها للأجيال الجديدة، وعلى أي أساس يتم تقييم هذه المعايير والقيم التي يتم تدشينها من قبل المنظومة المُجتمعية، وهل هذه القيم ثابتة أم متغيرة تقبل المرونة والتغيير بما يتفق مع مستجدات الواقع والمجتمع بأكمله، وماهية العلاقة بين القيم والبيئة الجغرافية والسياسية والتجربة التاريخية.

فعند النظر على سبيل المثال وليس الحصر؛ للمجتمعات البدوية التي تفرض شكل غطاء الوجه "البرقع" على النساء والذكور في بعض الأحيان بسبب الظروف المُناخية القاسية. أما عند رؤية نفس السلوك في المجتمعات الحضرية فدوافعه مختلفة وتفسيراته قد يكون لها علاقة بشكل من أشكال التدين السلفي، وفي نفس الوقت عند رؤية أوضاعنا اليوم في ارتداء أقنعة للوجه بسبب ظروف جائحة كورونا.

وعلى مستوى آخر؛ نرى أن القبول المُجتمعي لمسألة خروج المرأة ومساهمتها في المجال الاقتصادي قد تطورت وتغيرت باختلاف الزمان والمكان. فتاريخياً كانت المرأة الريفية تعمل في المجال العام سواء بالمساهمة في الزراعة أو التجارة البسيطة المرتبطة بالأنشطة الزراعية. بينما كانت المرأة في المناطق الحضرية في القرن ١٩ وحتى منتصف القرن العشرين، لا ترى في العمل في المجال العام ضرورة حياتية، بل كانت المرأة العاملة تعاني من نظرة المجتمع السلبية لها. أما في القرن الواحد والعشرين فنرى تأكيد وتشجيع من الدولة وقطاعات كبيرة في المجتمع بأطيافه المختلفة على ضرورة عمل المرأة وإسهامها في التنمية.

